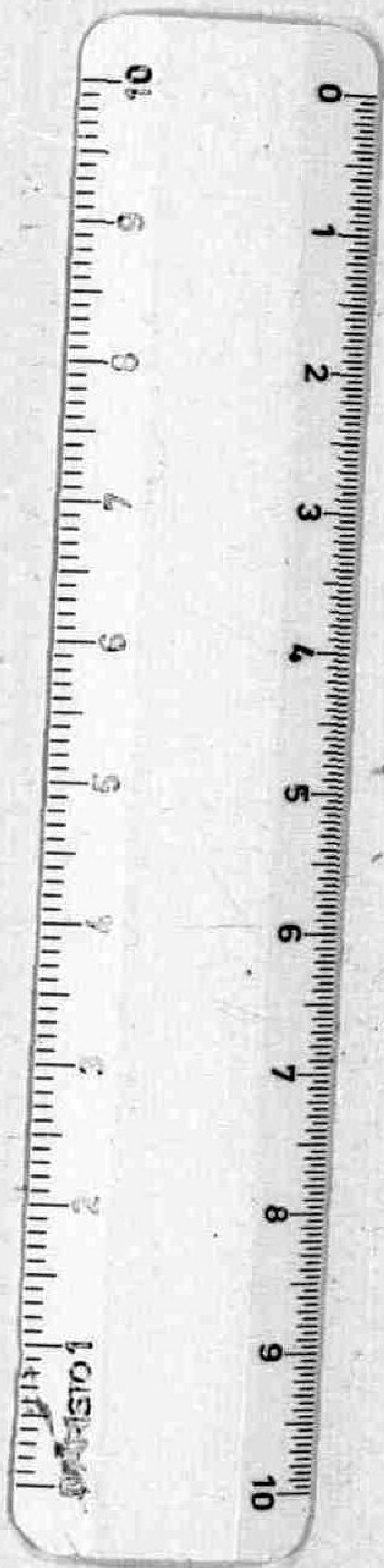
Clot-Bey, Antoine B. [Früherer Eigentümer]

Kitāb an-Nuqaṭ wa-'d-dawāyir - BSB Cod.arab. 231

Vor 1867 1866



كتاب النقط والدواير

le point et le cercle

livre très-estimé pour les dogmes de la religion druse

دعا مبارك اللهم الهي عبدك الابق رجع الى

بابك عبدك العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب

اتاك بالعذر عبدك العاصي طارق بابك بال

ذل وانكسار فاعف عني بجودك وتقبلني بفضلك

وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما قد سلف من

الذنوب واعصمني فيما بقا من الاجل فانك

هذه

تنجي بيده مباركه الخير كله بيدك وانت رؤف رحيم

المباركه ان شا الله يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا

العرش المجيد يا مبدي يا معيد يا فعال لما

يريد اسالك اللهم بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك وبقدرتك

التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل

يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني واحفظني

بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام بحق نبيك

ونبيك واله الكرام واصحابه وبجميع الانبيا عليهم ال[illegible]

وآبائك الفضلا وباسمك المتلو [illegible] احفظني بما فيه

... بـ ... الإرادة، وعلى رحمته التوكل
والاعتماد، إلى جبروته الالتجاء والاستناد، ومنه
المبدأ والمعاد، وإليه الرغبة والاجتهاد، ولرسوله
... يُنمو ويزداد، دليل العباد إلى سبيل الرشاد
خير من قاد، وهو المسيح النصيح الكريم الهاد، غذاه
الله سبحانه نورًا وصلاة، وقربًا وتكريمًا، وكساه
... بجلاله ... وتعظيمًا، وسلم تسليمًا، وبعد
... مجموع الدرر والنوادر، وكتاب النقط والدوائر
... الأوائل والأواخر، ونرشد الطالب
الفائض إلى اليوم الآخر ... قليل الألفاظ
كثير ... لا يمله سامع، ولا يدفعه دافع
... الأذهان على تحقيق الإيمان، وبنية الأفكار
... الأسرار، محتويًا على كل نقطة القرى، نقطة

الظلمه • ونقطة الابداع • ونقطة الحياة • ونقطة
الطبايع الوليه الجزيه • ونقطة الطبايع الضديه
الجزويه • ونقطة الهيولي • ونقطة العالم العلوي
ونقطة العبادات ونقطة البيكار ونقطة الطبايع
الدينيه ونقطة الفرض ونقطة الاسقاط ونقطة
المقابله بين الفرض والاسقاط • ونقطة المقابله
بين الطبايع الوليه والضديه • ذكر دايرة النور
ودايرة الظلمه • ودايرة الاعلاليه • ودايرة النفس
الناطقه الروحانيه • ودايرة الطبايع الوليه ودايرة
الطبايع الضديه • ودايرة الطبايع الجسمانيه ودايرة
الافلاك العلويه • ودايرة العبادات التوحيديه والتلحيديه
ودايرة البيكار الدوريه • ودايرة الطبايع الدينيه
ودايرة الفرايض التوحيديه ودايرة الدعايم التكليفيه

ودايرة المقابلة بين الفرايض الدينية وبين الدعايم
الناموسية ودايرة المقابلة بين الطبايع الولية والضدية
فتوجهت بجمع ذلك معترفا بضعف سيري مغترفا
من بحر غيري متوكلا على ذي الجلال الانسي مستمدا
طالبا هداية الروح القدسي وجعلت بحثي ودرسي في
معرفة نفسي لنفسي لانه متى جهلت ذاتي واياي كنت
اجهل بسواي ومتى عرفت نفسي اياي عرفت ربي
ومولاي [illegible] وبالله المستعان بان لما كان الباري
سبحانه موجودا في وجوده السابق بذاته وكبريايه وازله
الذي بعد [illegible] وعلياه ولابد لمعناه [illegible] نهاية لمنتهاه
ولا عالما بمعناه الا اياه ولا موجودا غيره ولا سواه
فقضى بحكم عز وجوده السابق وعلمه المحيط وارادته
الفعاله وجود الكاينات لما شا بما شا كيف شا وقت

شا كاينًا لتكون حكمة دالة عليه ويهتدي بعلامات
معارفها منه اليه فحكم علمه المحيط الازلي بوجود علة
للمخلوقات ليكون هو سبحانه في علو مجده متعاليًا عن
المباشرة للخلق بالذات فحينئذ برزت نقطة النور
العقلية من فسيح مبادي القدرة الازلية بحركة الارادة
الالهية مستودعة من السر الالهي حروف الكون متضمنًا
في سرها معنى ما كان وما يكون دفعة واحدة
بلا زمان فاستقرت في معنى معنوي تحت احاطة
مجال وسع العظمة اللاهوتية بلا امكان وتلونت
في هذه النقطة داىرة الطبايع النورانية العقلية
التي هي كلية في ذاتها جزوية في ساير الجواهر
الروحانية ما خلا جوهر الظلمة الذي هو الضد ولما
كانت هذه النقطة السابقة الابداعية العالية صورة

كاملة

كاملة صافية وبحذات شكل نوراني مستدير

فلذلك استودعت الاشكال الكرية جميعها

بالقوة تبدو زها الى الفعل واختصت من المبدع

تعالى وتقدس بالخصايص الربانية والعطايا الالهية

والقوات الفيضية والمعاني العنصرية والاسما النورانية

والكمالات الكلية والمنازل الدينية والصفات الروحانية

والنعوت السنية والامثال الحكمية وما شاكل ذلك

وهو المسمى بالعقل الكلي صلوات الله عليه ولما برز صلوات

الله عليه من نور المبدع تعالى وتقدس فشاهد

وجود مبدعه حقيقة الشهود حيث لا حجود ولا احجابا

صدود ولا وجودا لموجود الا العلي الودود فتقرب

اليه باريه بالانسنية وناداه بالفاظ معنوية وقال

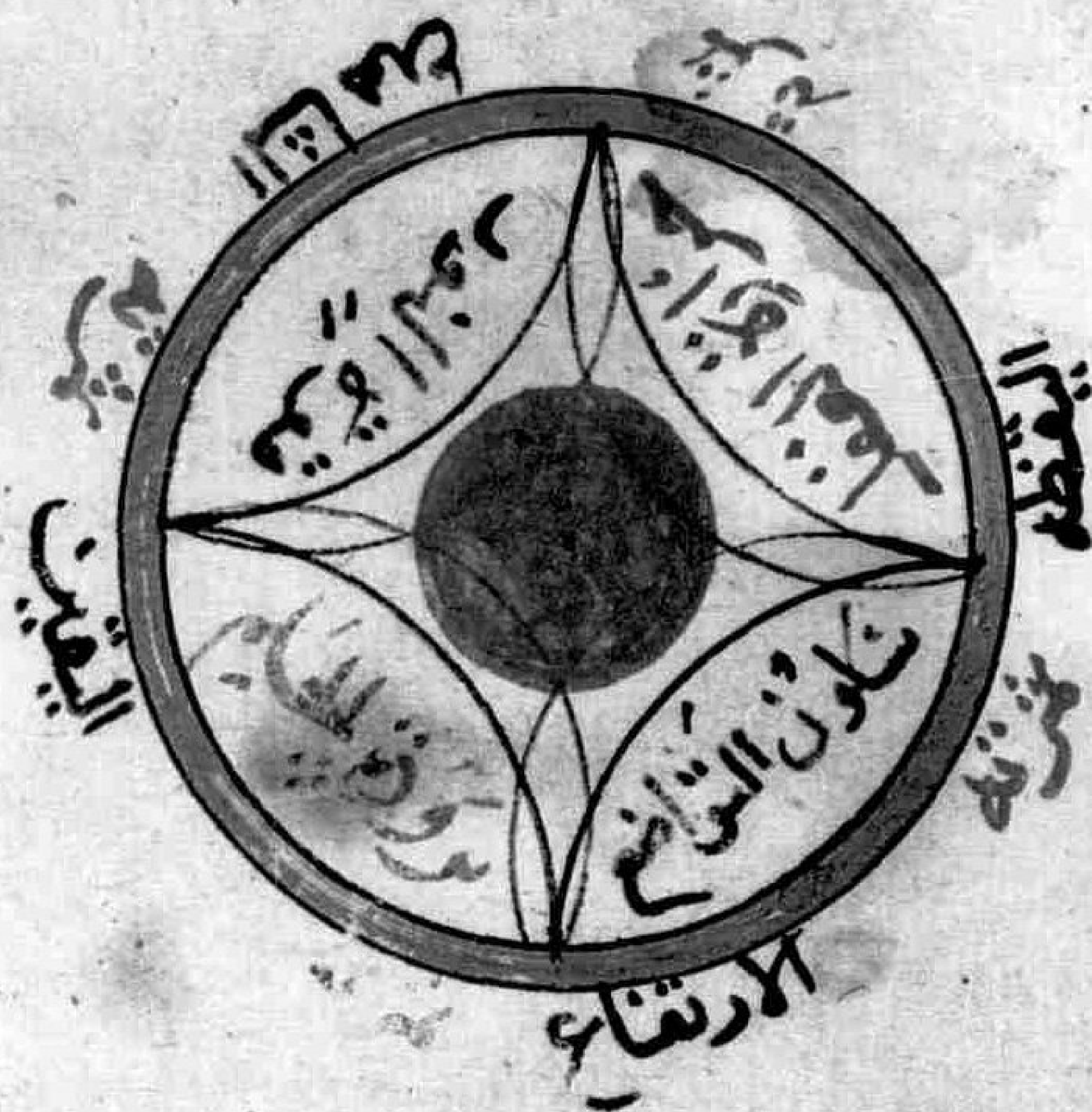
له اقبل ادبر فلما سمع العقل نداه فعلم من معناه

واقبل لما دعاه وادبر عما نهاه فيدث في جوهر
العقل الكلي صلوات الله عليه حركة الشوق العنصرية
الى مقابلة عنصره ومبديه وتحرك نحو مبدعه وباريه فتكون
في جوهره الشريف من تلك الحركة حرارة العقل وهي
الطاعة ثم لما سكن واستقر في توحيد باريه وخضع للعز
الشاهد فتكون من ذلك السكون والخضوع برودة
الحلم فصار في جوهره الكامل طبعين متقابلين متضادين
مزدوجين فاعل ومفعول ثم انفعلت برودة الحلم
بحرارة العقل بوساطة المادة الالهية فتكون من بينهما
طبعا ثالثا وهو قوة النور وهو طبع مستفاد من بين
الحرارة العقلية وجمود برودة الحلم والغالب في قوة
النور من جهة حرارة العقل ولذلك صار قوة النور
طبعا يابسا صافيا ثم انفعلت برودة الحلم بحرارة العقل

ايضا

ايضا فتكون من بينهما ايضا طبعا رابعا
وهو سكون التواضع وهو طبع مستفاد
من بين الحرارة ورطوبة البرودة فصار سكون
التواضع طبعا رطبا والغالب فيه من جهة برودة
الحلم واما ليونة الهيولي فهي الطبع الاول المفطور
في جوهر العقل الكلي قبل الطبايع كلها
وهو اصلها وروحها وقوته سارية في الطبايع
المذكوره ضابطه لنظامها فلما كملت هذه
الطبايع المحمودة العقليه النورانية المنبعث عنها
جميع الخيرات والطاعات والاشيا المحمودات
ومجموع الكاينات كلها فدارت على هيتها
صورة مستديره مستقره تحت احاطة معنى دايرة
العظمة الربانيه وهذا مثالها فترى كل طبع منها

مقابلا ضده ونظيره لتكون حالة الازدواج في جوهر



العقل الكلي صلوات الله عليه لانه احتوى على الازدواجات
كلها ويظهر بذلك معنى فردانية الباري سبحانه وبيان
عظمته لان الطبايع المذكوره اصلان وفرعان
فحرارة العقل اصل وفرعه قوة النور وكذلك
برودة الحلم اصل وفرعه سكون التواضع واتفق النور

ولقوة النور ايضا تاثير في سكون التواضع لاجل
تقدمه عليه في التكوين وذلك مشابها لابداع
الاصول الاربعه اعني العقل والضد والنفس والند
فالغالب في جوهر النفس من العقل وكذلك الغالب في
جوهر الند من الضد وللنفس تاثير في الند لاجل
تقدمه عليه في الابداع كما لقوة النور تاثير في سكون
التواضع لاجل تقدمه عليه في التكوين فصارت
هذه الطبايع العقلية كلهم وسايط وكلهم حواشي
وكل واسطة بين حاشيتين كما تقدم بيانها فتولد من
حرارة العقل وقوة النور الطاعة والصفا وثمرتها
اليقظه والمشاهده وتولد من قوة النور وبرودة الحلم
الصفا والاناه وثمرتها المشاهده واليقين وتولد من
برودة الحلم وسكون التواضع الاناه والنمو وثمرتها

اليقين والارتفاع وتولد من سكون التواضع وحرارة
العقل النمو والطاعة وثمرتها الارتفاع واليقظة
فبالطاعة واليقظة يقدر صلى الله عليه على وعي التوحيد
وقبول التاييد وتدبير الكاينات وبالصفا والمشاهدة
يقدر على خفي الاطلاعات وعلم المغيبات ودرك الروحانيات
وبالاناة واليقين يقدر على حفظ المعلومات وعقل
الكاينات وضبط ساير الحركات والسكنات وبالنمو
والارتفاع يستقبل الزيادات ويستودع البركات في جميع
الحالات ذكر خصايصه الربانية وهي قوله فالحمد
لمن ابدعني من نوره وايدني بروح قدسه وخصني
بعلمه وفوض الي امره واطلعني على مكنون سره
قوله فالحمد لمن ابدعني من نوره يعني انه مبدع من نور
الله بلا واسطة وهذه الخصيصة فيما علا وقوله وايدني

بروح

بروح قدسه وهذه الخصيصة فيما علا و[illegible] روح
القدس هو التأييد الفايض اليه صلوات الله عليه كما
قال والروح والقدس واصل الي بخطرته عين بغير
واسطه جسماني ولا روحاني ولا نفساني وفي التأييد
اربعة معاني نور بلا نقص ومادة بلا انقطاع واطلاع
بلا غاية وضبط بلا نسيان وقوله وخص بعلمه هذه
الخصيصة فيما علا ودنا فالذي علا هو فيما بينه وبين
باريه من وحي المواد الربانية والاطلاعات علي الامور
الالهية والعظمات الجبروتية والعلوم الملكوتية
والحقايق التوحيدية والسبحات التجريدية والمعجزات
الازلية والمعاني العلية واما الذي دنا هو ما بينه
وبين المخلوقات وتدبير الكاينات وضبط الاعمال
ومجازاة العالم والعلم بقيام الساعة وما شاكل

ذلك وقوله وفوض الى امره هذه الخضيصة فيما
دنا لان الباري سبحانه فوض اليه صلى الله عليه امره في
هداية المخلوقات وجريان الاوامر الدينيات وايضاح
المشكلات وتشريع المحلالات والمحرمات وتحريم
الخبايث وتحليل الطيبات وتوقيت مقادير الازمان
الجاريات والتصرف في انتقالات النفوس الروحانيات
ومجازات الخلايق على الحسنات والسيات وما شاكل
ذلك لان الباري سبحانه منزه عن الافعال والصفات
وجل عن مشاكلة الاشيا بالذات وقوله واطلعه
على مكنون سره هذه الخضيصة فيما علا ودنا
لان الذي علا هو فيما بينه وبين خالقه واما الذي
دنا فهو ما بينه وبين المخلوقات فهو صلوات الله
عليه بكر قدرة الله وحجاب عظمة الله وقابل

وحي الله وعالم اسرار الله وفريد سر الله ووحيد
علم الله ونور عرش الله وشاهد جلال الله واما عطاياه
الالهيه فهي النور الذي لا ظلمة فيه والمعرفة التي لا
شبهة فيها والمشاهدة التي لا حجاب دونها والطاعة
التي لا معصية معها والدرجة التي لا درجة
فوقها واما قواته الفيضيه فهي قوة النور وقوة
القبول وقوة الفيض وقوة الاطلاع وقوة الصور
فبقوة النور شاهد جلال بارئه وبقوة القبول
وعى التاييد بكماله وبقوة الفيض فرق الخلايق
بحكمه وبقوة الاطلاع اطلع على سرائر العالم
وبقوة الصور برزت منه الكاينات جميعها واما
قواته العنصريه فهي كالنور والجوهر والعنصر
والاصل والجنس وما شاكل ذلك هو صلوات

الله عليه النور الكلي والجوهر الازلي والعنصر الاولي
والاصل الجلي والجنس العلي فبه بدأت الانوار
ومنه برزت الجواهر وعنه ظهرت العناصر ومنه
تفرعت الاصول وبه تنوعت الاجناس واما الاسما
النورانيه فهي كالارادة وعلة العلل والسابق
الحقيقي والعقل الكلي والابن وذي معه وما شاكل
ذلك فهو صلوات الله عليه ارادة المبدع وصفي الباري
وعالم مراده وغاية مبدعاته ومدبر مخلوقاته ومعنى
علة العلل يعني اصل الاصول والعلل اخوته الاربعه
سلام الله عليهم وعليتهم من ثلاثة وجوه وهي انه
صلوات الله عليه علة ابداعهم وعلة مادتهم وعلة حيزهم
فعلة ابداعهم كما قال انا اصل مبدعاته وعلة
مادتهم كما قال انا ممد الحدود وعلة حيزهم كما قال

والحدود

وللحدود ايضا مخبرون في امام الزمان وكذلك
سمي سابق لانه سابق في الابداع وسابق في المعرفه
وسابق في التوحيد وسابق في الدرجه وسابق في
العلم فاما سبقه في الابداع لانه سابق الاشيا كلها
كما قال وابدعني من نوره الشعشاني من قبل ان
يكون مكان ولا امكان ولا اين ولا حان واما سبقه
في المعرفه كما قال وسمي الامام السابق لانه اول من
سبق الى معرفة المولى سبحانه ٥ واما سبقه في التوحيد
فهو كما قال ان خلقته وصورته سبقت جميع الحدود
الى توحيد الباري سبحانه ٥ واما سبقه في الدرجه كما
قال واجل المنازل واعلاها الامام واما سبقه في
العلم فهو كما قال وخصني بعلمه وايضا سمي با العقل من
ثلاث وجوه الوجه الاول انه يعقل ما ياتيه من

من وحي الله تعالى وتاييده ومشاهدة جلال مبدعه
والوجه الثاني لانه عقل الكون كله ودبره واحصا
اعمال الخلايق جميعها والوجه الثالث انه يعقل نفسه
الشريفة عن كل ما لا يريده الله . ولذلك سمي بالامر
من ثلاث وجوه الوجه الاول من جهة التكوين لان الاشيا
به كانت كما قال المكون بامره الهيولي والاشخاص والوجه
الثاني لانه امر الله ضده نهيه كما قال وطهر ما بين ايديها
امر مولانا الحاكم البار والوجه الثالث سمي الامر لاجل
نفوذ ... في الخلق كما قال وجعلوا امره النافذ
في العوالم باليوم الموعود ... سمي ذو معه من
وجهين الوجه الاول لان قلبه مع المولى لا يفارقه
في ذي معه اربعة معاني نور بلا ظلمة وتنزيه بلا
مشاركة وتاييد بلا واسطة وشوق بلا انفصال

ومن ... الوجه الثاني ... بعد الا... من ... التوحيد وانه ... وعقله ...

لما كان نوره بلا ظلمة كان تنزيهه لباريه بغير
مشاركة ولما كان التأييد بلا واسطة فكان
شوقه الى باريه بلا انفصال واما الكمالات الكلية فهي
حد الجسمانيين وحد الجرمانيين وحد الروحانيين وحد
النورانيين يعني ان جسمه صلوات الله عليه نهاية الاجسام
وجرمه نهاية الاجرام وعلمه نهاية العلوم ونفسه
نهاية النفوس وعقله نهاية العقول واما منازله
الدينية فهي كالامام والحجة والداعي والناطق والرسول
وما شاكل ذلك فهو الامام والدليل على عبادة الله
والداعي الى توحيد الله والناطق بحق الله والبرهان
على الله والرسول الذي ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون واما صفاته
الروحانية فهي كالهادي والراعي والمجازي والمفيد

النفسانيين وحد

والآس النابي وماشاكل ذلك واما نعوته السنيه فهي كالحجه
والواسطه والرحمه والوسيله والشفاعة كما قال عنه انه
السبيل الي معرفة مولانا جل ذكره والطريق الي توحيده
والمحجه الي عبادته وقال فمن قالت مثلي اني وحدت الولي
وما زلت عن توحيده ولا حاجة لي بالواسطه فقد خفي
عنها طريق الحق وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال وقد جعلتك الوسيله الي رحمتي لجميع عبيدي واهل
طاعتي وقال انه الشفاعة القصوي وان هذه الشفاعه هي
الغرض في وجود الانسان وهي كماله الذي لا يبقي لنفسه شوقا
الي غيرها واما امثاله الحكميه فهي علويه وسفليه وناريه
وهوايه ومايه ونباتيه وحيوانيه وانسانيه
واليه وزمانيه واما الامثال العلويه فهي
كالفلك والسما والكوكب والشمس والقمر والهلال

واكمل الكيوان والطالع السعيد الذي هو المشتري
كما قال وملاقاة الاحباب بالطالع السعيد • واما الامثال
السفليه فهي كالارض والسرداب والبرج والمسجد
والمشهد والطريق والعلم والمعدن والجبل والحجر وما
شاكل ذلك واما الامثال • النارية فهي كالنار الكبري والنار
للوقدة واما الامثال الهوائيه كالروح كما قال فروح وريحان
يعني الامام وثانيه واما الامثال المائيه كالبحر والنهر والسحاب
والبير والعين والينبوع والسيل وما شاكل ذلك واما الامثال
النباتيه فهي كالشجره والدوحه والسدرة واما الامثال الحيوانيه فهي
كالريبال والضرغام والفنيق والناقة والدابه والطاووس واليعسوب
والطير وما شاكل ذلك واما الامثال الانسانيه فهي كالاب
والابن والامير ومعلم الكتاب وما شاكل ذلك واما الامثال
الالية فهي كالقلم والقاف والها والباب والبيت والكتاب

والصراط والميزان والسراج والمصباح وما شاكل ذلك واما الامثال
الزمانية فهي يوم الفطر ويوم النحر وشهر المحرم وشهر رمضان
كما قال والمحرم دليل على السابق وهو اول السنه واول الشهور وقال
ومثله بشهر رمضان وهو الشهر التاسع من السنه الفضل ولما
اعطى العقل صلى الله عليه هذه العطايا العظيمه من حيث ابداعه
نظر الى نفسه بعين الفردانيه والتعظيم والاقتدار كما قال
فراه بلا نظير يشاكله ولا ضد يقاومه ولا ند يعادله
فحينئذ برزت نقطة الظلمه وهي الضد الروحاني
بروزه من نور العقل الكلي بلا واسطه بينهما
فشاهد الضد الروحاني وجود العلي سبحانه
وتقرب الباري سبحانه اليه من حيث درجته
وذله العقل صلوات الله عليه وهداه الى معرفة خالقه
ومولاه فقبل الهداية واهتدى وناداه العلي

بكلمة

12

سبحانه بالاقبال على طاعته فاقبل واطاع
كما قال وكان طايعا البارئه الا انه اظهر
المنافسة ثم امره العلي سبحانه بطاعة العقل فصد
عن الامر وتحرك نحو المعصية فتكون في جوهره
المظلم من تلك الحركة حرارة المعصية ثم لما شك
واستقر في الخلاف فتكون من ذلك السكون برودة الجهل
ثم انفعلت برودة الجهل بحرارة المعصية بواسطة
الارادة الالهية فتكون من بينهما طبعا ثالثا وهو يبس
الظلمة ثم تفاعلا الطبعان المذكوران ايضا فتكون من
بينهما طبعا رابعا وهو رطوبة الاستكبار ولطبع الظلمة
تاثير لتقدمه عليه في التكوين واما طبع المعاندة فهو
قوة سارية في الطبايع المذكورة ضابطة لنظامها وذلك
لبونة الهيولي في طبايع العقل وكذلك الغالب في طبع الظلمة

من جهة حرارة المعصية لان المعصية اصل والظلمة فرعه والغالب في
الاستكبار من جهة الجهل لان الجهل اصل والاستكبار فرعه ايضا فكانت
الطبايع المذمومة في جوهر الضد الروحاني وهي صورة مظلمة منتنة وهذا مثالها



فتولد من المعصية الحركة في المحرمات فثمرتها الغفلة ويتولد من الظلمة
لطافة وشفاف وثمرتها الانجذاب ويتولد من الجهل خمود وسكون
وثمرته السكون والحيرة ويتولد من الاستكبار رطوبة ولين وثمرته
الانخفاض واما طبع المعاندة فهو قوة سارية في الطبايع الاربعة

وثمرته

وثمرته الادبار عن الامر. فبحرارة حركة المعصية يقوي
الضد لعنه الله في المعاصي والفسادات وارتكاب المذمومات
واباحة المنكرات. وباللطافة والشفاف يقوي على اظهار
المكر والحيل والابلاس. وافساد القلوب الضعيفة بالبغي
والشطن والوسواس. وبالجهل الجامد يقوي ويهوي في بحار
الغفلة والحيرة والشكوك. وبه تضل الخلايق عن الحقايق
في طريق السلوك. وبرطوبة الاستكبار يوجب الرياسة
والجاه والناموس والمحال. وبه هبط وسقط وانخفض
وتسقط الخلايق في بحار الظلال كما قال. فاذا استولي على
افيدة المومنين افسدهم بلطافته التي هي من بداية العقل
كلطافة النار المتمكن في الجمر فان كان المستجيب ضعيفا بلا
قوة التي هي قوة العلم لم يزل الضد يعمل في فساده كما
يعمل الجمر في الحطب الصحيح بصيره مثله ويصير جميعا رمادا لا ينتفع.

بينهما وقال ايضا لان الضد الذي هو حارث
لطيف شفاف تجري قوته مجاري الدم لان
بدوه واصله من نور العقل وهو ظلمه
عند نور العقل نور عند غيره جسماني عند
روحانية العقل روحاني عند غيره كثيف
عند لطافة العقل لطيف شفاف عند
كثافة العالمين ولما اعتدلت هذه الطبايع
المذمومة في جوهر الضد فلهذا كان اقوي
خلايق الضلال علي اظهار الحيل والمحرمات وحفظ
الزخارف والعلوم الفاسدات وهكذا تكون بقدر
اعتدالها في نفوس عالمه الخونه المدعين ثم نذكر بعد
خلقة الضد الروحاني ترتيب خلقة العقل الروحا بيه
لان الباري سبحانه ابدع من نوره الشعشعاني الكامل

العقل

العقل الكلي وابدع من نور العقل النفس الحقيقي وابدع
من نور النفس الكلية وابدع من نور الكلمة السابق
وابدع من نور السابق التالي وابدع من نور التالي الارض
وما عليها والافلاك الدايرات والبروج الاثني عشر
والطبايع الاربعه والهيولي الذي هو الطبع الخامس
وهذا الفصل المذكور في سبب الاسباب يثبت ان الخمسه
صلوات الله عليهم على الجسمانيات كلها وكون الضد
والند ليس لهما ذكر في هذا الفصل لعل ذلك دليلا
على ان ليس لهما تاثير في الجسمانيات وبرهان ذلك
في رسالة بدو الخلق حيث قال ودخل فعلهما في الجسم
لقوة صفايهما ومجانستها للجسم فقوله فعلهما اي
فعل العقل الكلي والنفس الكلية والجسم هنا هو الهيولي
فلما كان في الهيولي صفا مجانسا لصفا العقل الكلي

والنفس الكلية • فلذلك قبل فعلهما ومواد هما اللطيفة
واما الضد والتدليس عندهما صفا مجانسا لصفا الهيولى •
ولذلك لم يكن لهما فيه تاثيرا • ووجه اخر ان الهيولي
برز الى جوهر النفس الكلية من العقل الكلي مع الجزو
النور الذي في النفس من العقل وهكذا برزت الهيولي من
النفس الكلية مع الجزو النور الذي في الكلمة من النفس
على هذا الترتيب الى اخر العالم الروحانية فصار الضد
والتدليس لهما تاثيرا في الهيولي • ولو كان الضد
سابق النفس في البدعة والاساس سابق الكلمة ايضا لان
ترتيب بداعهم العقل الكلي • ثم الضد ثم النفس الكلية •
ثم الند ثم الكلمة • ثم السابق • ثم التالي فهذه السبعة
المذكورة على العالم الروحاني الذي هو النفوس الناطقة واما
قوله وذلك ان الاصلين القديمين هما الكلمة البسيطة

والنون

والنور البسيط والحكمة اللطيفة فصار تابع جوانب ونقطه في
وسطها هذا التكون العالي المحمودة بمحل دايرة هكذا



فالاصلان القديمان هما العقل الكلي والنفس الكلية
والكلمة البسيطة هو مولاي الكلمة سلام الله عليه والنور
البسيط هو مولاي ابي الخير والحكمة اللطيفة مولاتنا الذين
سلام الله عليهما فصارت اربعة جوانب اي الحدود الاربعة جوانب

حول العقل الكلي لانهم له بمحل الاجنحة كما قال في اولي الاجنحة
مثنى وثلث ورباع واما قوله فنقطة في وسطها فالنقطة
هي العقل الكلي صلوات الله عليه لانه نقطة الابداع وليس
القصد ان الحدود الاربعة حايطة به صلوات الله عليه بل جوهره
الشريف حايط بهم وبالكون وما فيه وانما قال مولاي ذلك
تشبيها باحاطة الطبايع الاربعة بالهيولي وكون الهيولي نقطة في
وسط الطبايع يمدها جميعا لاستخراج ما فيها من الجسمانيات كلها
وكانت الاشيا كلها في جوهر العقل الكلي معاني علمية وفي جوهر
النفس الكلي صورا نفسانية وفي جوهر الكلمة صورا روحانية
وفي جوهر السابق صور مكتمنة وفي جوهر التالي صور منبسطة
وقوله فصار اربعة جوانب ونقطة في وسطها هذه
اصول العالم الروحاني فهذا برهان صريح ان الخمسة
صلوات الله عليهم مشتركون في الاعلائية والتاثير في النفوس

الناطقة

الناطقه لانه قال عنهم فهذه اصول العالم الروحاني
والعالم الروحاني هي النفوس الناطقه وقد سرت في العلل
الخمسة المحدودة من علة الى علة حتى وصلت الى العلة الاخيره
التي هي التالي بصاحب الدين ومنه برزت وعنه ظهرت ثم نذكر
ما يجب على الانسان في معرفة نفسه وهو ان يعرف
نفسه ما هي ومن ذا هي ولماذا خلقت فاما معرفتها ما
هي فهي عاقله عالمه حية جوهرية شفافه قابله للصور
فهي تقبل الجهل كما تقبل العقل ومن ذا هي من بين
نور العقل وظلمة الضد خلقا متساويا كالميزان لا
كفه ارجح من كفه اعني في وقت خلقها ولماذا خلقت للعباده
والتوحيد وبعلمها انها في ذلها واحد اي نفس ناطقه
روحانيه دايمة الانتقال من جسم الى جسم وفي حالها
ثنتان نورا وظلمة وفي نعتها سنه عاقله عالمه حيه

جوهريه شفافه قابلة للصور وفي انبساطها عشره خمسة طبايع
العقل وخمسة طبايع الضد فطبايع العقل حرارة العقل
وقوة النور وسكون التواضع وبرودة الحلم وليونة الهيولي
وطبايع الضد وهي المعصيه والظلمه والاستكبار والجهل
والمعانده ثم من معرفة النفس تطهير طبايعها الوليه
من الطبايع الضديه وهو ان يطهر حرارة العقل من
المعصية والشراسه والنزاقه ويطهر قوة النور من الظلمه
والغفله والانطماس والالتباس ويطهر سكون
التواضع من الاستكبار والعجب ويطهر برودة الحلم من الجهل
والحمق ويطهر ليونة الهيولي من المعانده والخلاف ثم
معرفة النفس انه يعلم فقرها وذلها وعجزها وان
ليس لها حول ولا قوة بل الحول والقوة والقدرة والعزة والملك
لخالقها ويعلم ان الظلمة التي فيها بمنزلة السباع الضاريه

١٦

والارافم المزمنة وانها متى هاجت عليه افترسته واهلكته
وان لا يانيها الشر الامن قبل ذاتها فمن عرفها بهذه الصفات
لا يانس بها ولا يحنو عليها بل يجعلها عدو الا ينتصاح ويكون
معها على المصابرة ابدا ويستعين عليها بالجبار القهار وبحكمة
السيد الجليل المختار فحينئذ ياتيه النصر والظفر من المليك
المقتدر ويعلمها ايضا انها مفتقرة الى المفيدين يعلمونها
الخير وينهونها عن الشر ويسلكونها سبيل السلامة ومن
معرفتها لذاتها ايضا انها لا تتعدا طورها اي منزلتها ولا
ترى لنفسها ميزة على احد الا بالعلم والعمل ثم نقول بعد
حمد الله العظيم الذات المقدس عن الصفات المتمم الصور
الانسانية بالنفوس الروحانية المخلوقة للعبادة والايمان
المخصوصة بالنطق والتمييز والعلم والبيان فمعرفتها بعد
معرفة باريها اجل المعارف والتبصر في معانيها

من ادق اللطايف كما قال بعض الحكما فالسعيد من عرف جوهره
وعرف كماله الاخص به وصرف سعيه الى تحصيله ملتذا بجوهره
مغتبطا بما اوتيه من فضائل ذاته يشفو فيما ياتيه من الزلفي
الى من له الخلق والامر والطوبي ببقا الابد وقد جمعنا في
هذا التمثيل من معرفة النفس الناطقة الباقيه وطبايعها وافعالها
وقواها وبيان حالها ما فيه مقنع لمن تامله وبعين البصيرة راه
وتنبيه لما من السعة في المعاني وراه [illegible]يرة الاولى تشتمل على جوهر
النفس الناطقه وصورة ليونة الهيولى والمعانده معه وتركيبه
وامتزاجه من الطبايع المتضادده فيه التي كل طبع منها ملاصق
ضده في الدايرة الثانيه بيان مقابلات الطبايع الوليه والضديه
ومقابلات ثمراتها والدايرة الثالثه تضمن فيها من الفوايد مايه
فايده لانها عشرين بيتا وفي كل بيت منها خمس فوايد وبدو قدانها
من حقيقتها وهذه صورتها وبالله المستعان

فصل في معرفة النفس الناطقة حقيقتها خمسة
صورة روحانية ازلية ناطقة مميزة نعوت ذاتها
خمسة حية متحركة باقية فعالة منفعلة صفاتها
الجوهرية خمسة جوهرية الذات روحانية الصفات
متحركة في الارادات نامية بالمعلومات قابلة لصور
الخير والشر الواردات واردها خمسة مقارنة خمسة
حال وانفصال وهداية وضلال وانخفاض وارتفاع
وقوة وضعف وخير وشر افعالها خمسة تدبير ونية
واعتقاد وقول وعمل تضاد افعالها خمسة فالتدبير
مابين صواب وخطا والنية مابين طيب وخبيث والاعتقاد
مابين صحة وفساد والقول مابين صدق وكذب
والعمل مابين خير وشر كمالاتها خمسة صفا ويقين
اعة ويقظة ومواظبة مراتب نقصها خمسة

ظلمه وسلوك ومعصيه وغفله وهجران مواطن عزمها خمسه
بيان وهدايه ومشاهده وطاعه وثبات مواطن ذلها خمسه
قطيعه وضلال وحجبه ومعصيه وانعكاس درجاتها
خمسه درجه ومكان وبقا وحركه وصفا تفسيرها
خمسه درجتها العبوديه ومكانها تحت العجز وحركتها
بالامر والنهي وصفاها بالعلم والعمل تربيتها بخمسه
بالحكمه والمفيد والمواظبه والمهله فالعمل لذاتها خمسه
الفهم والعلم واليقين والايمان والمشاهده تفسيرها خمسه لذة
العقل الفهم ولذة النفس العلم ولذة الفكر اليقين ولذة
القلب الايمان ولذة اليقين المشاهده قواها المعنويه خمسه
سامعه وباصره وشامه وذايقه وحاسه شواهد ذلك خمسه
فلما سمع العقل ذلك نظر الى شخصه الذين منه شمو
العلم الحقيقي فلما ذاقه صعب عليه فحسن عند حلول الامره

فافو

فاقول مخاطبا للنفس

يا نفس هبي فما في الكون الا لي … معنى الوجود نضال الحب معنا لي
فانت جوهرة في القلب ساكنة … في الكون مشرقة من غير ادراكي
لولاك ما خلق الرحمن من عرض … ولا تكونت الافلاك لولاكي
صوني من الجسم لا تهوي هواه ولو … كان التحادث به والقلب مشواكي
واستدليه ولا ترضي بوحشته … تحظي بقدس الهنا في انس مولاكي
فلم تكي بفراق الجسم من فرح … والموت حق في الايمان مجلاكي

هذه النفس الناطقه نقطة الحياة خرجت من محكم الارادة الازليه دفعها سر التاييد الالهي في جوهر نور الابداع الذي هو العقل الكلي جعلت في سر الجوهرين نور الابداع الذي النور والظلمه اعني نور العقل وظلمة الضد ثم برزت من بينهما مخلوقة من الطبايع الوليه والضديه [...]ادة الالهيه ثم سرت في العلة الروحانيه اعني النفس

والكلمه والسابق والتالي كما قال فصار نسا ربعه جواب
ونقطة في وسطها بهذه اصول العالم الروحاني على
الاختصار بشرح الالفاظ ودقيق المعاني فذلك من
ذلك ان النفوس الناطقه نشت في العلل المذكوره ونمت
وزادت بتربيتها كتربية الولد في الام ثم برزت من العلة
الاخيره التي هي التالي بواسطة الحركة الالهيه ومواد
العلل الروحانيه التي فوقها اعني العقل والضد
والنفس والند والكلمة والسابق والتالي وقد بينا
ذلك في كتاب البيان في شرح البدعة ومجري الزمان
فانظره هناك تجده مقنعا وبالله التوفيق ولما برزت هذه
النفوس الناطقه من العلة الاخيره فاستقرت تحت دواير
جواهر العلل في بحر عظمة اللاهوت حايطا بها وفيها
شعاع القدس والملكوت وهي صور روحانيه مجردة

نفسه

بغير اجسام وكانها مصابيح ضيا انارت في مجال فسيح
الهوا فهي نقطة الحياه ودواير الشفاف مختصة بالبقا
ثم بعد تكوين الطبايع والافلاك والاركان والمواليد والاجسام
البشريه من الطبايع الجسمانيه فاشرقت النفوس الناطقه في
الاجسام واشرقت مراكزها في القلوب على الدوام
بتقدير العزيز العلام دايمة الانتقال ولا زوال كما قال
لو رفعنا الكثير من الاشخاص والانواع لم يك ضاير الجنس الذي
هو الحياة ذاك الارتفاع وحيث كانت النفوس الروحانيه
في ذاتها صورة مستديره وكانت الطبايع الاوليه والضديه
في جوهرها الصفة دايرة كما تقدم تشخيص مثالها فليونة الهيئه
والمعانده في مركز جبلة النفس بمحل النقطة في الوسط
وهما ممدان للطبايع ضابطان لنظامها ثم انك ترى حرارة
العقل مقابل برودة الحلم لانه ضده بالطبع وترى قوة النمو

مقابل سكون التواضع لانه ضده بالطبع ايضا فكلهم
وسايط وكلهم حواشي وكل واسطه بين حاشيتين وترى
طبع المعصيه مقابل الجهل لانه ضده بالطبع وترى طبع الظلمه
مقابل الاستكبار لانه ضده ايضا فصارت الطبايع الضديه
لذلك كلهم وسايط وكلهم حواشي وكل واسطه بين
حاشيتين ووجه اخر ترى حرارة العقل الذي هو طبع الطاعه
ملاصقه المعصيه وبرودة الحلم ملاصقه الجهل وقوة النور
ملاصقة الظلمه وسكون التواضع ملاصقة الاستكبار
لان هذه صورة الابداع والامتزاج والتركيب في جوهر
النفس الناطقه وهو على ترتيب ابداعهما من العقل الكل
كما قال فابدع مولانا العلي الاعلى سبحانه من طاعته
معصية ومن نوره ظلمة ومن تواضعه استكبارا ومن حلمه
جهلا فصار كل طبع مذموم ملاصق اصله ومضاده ولذلك

اذا قوي طبع من طبايع العقل فيضعف فرعه من
طبايع الضد واذا قوي طبع من طبايع الضد اضعف اصله
من طبايع العقل فان قلت كيف المضادده بين الطبايع
المذكوره وكيف القوه والضعف فاعلم ان كل طبع من
طبايع العقل له ضدان ضد من اصحابه وضد من اعداه فانظر
الى هذا السر العجيب فاذا قويت حرارة العقل انقهرت المعصيه
وضعفت برودة الحلم واذا قويت قوة النور انقهرت
الظلمه وضعف سكون التواضع واذا قوي سكون التواضع
انقهر الاستكبار وضعف النور واذا قويت برودة الحلم
انقهر الجهل وضعفت حرارة العقل وهكذا كل طبع
من طبايع الضد له ضدان ضد من اصحابه وضد من اعداه
فاذا قويت المعصيه انقهرت حرارة العقل وضعف طبع الجهل
واذا قويت الظلمه انقهر النور وضعف الاستكبار واذا قوي

الاستكبار انقهر سكون النفع اضع وضعفت الظلمه واذا

قوي الجهل انقهر الحلم وضعف طبع المعصيه وصفة

قوة هذه الطبايع وضعفها هو ان اذا قويت طبايع

العقل بطل فعل طبايع الضد وسكنت والمنت مثل

كمون سواد الفحم في الجمر بغير ان تفنا ولا تزول واذا

قويت طبايع الضد سكنت والمنت طبايع العقل كون النار

في الزناد كما قال كان جوهرها مكمن فيهما كما يكمن النار

في الزناد وسبب اختلاف هذه الطبايع المذكورة فهو

مضاددة عناصرها المنبعثة عنها وهما العقل الكلي

صلوات الله عليه والضد الروحاني لعنه الله والمضاددة

بينهما من ثلاث وجوه الوجه الاول تضاد الجواهر ما بين

نور وظلمة والوجه الثاني تضاد الطبايع ما بين طبايع

وليه وطبايع ضديه والوجه الثالث المضاددة في الافعال

22

ما بين خير وشر فالعقل صلوات الله عليه ينبوع الخيرات
والضد ينبوع الشرور والمحرمات • وهكذا ايضا الطبايع متضادة
في ذواتها وصفاتها ومطلوباتها فحرارة العقل طبع حار
وقباله الحلم بارد وطبع النور يابس وقباله سكون
التواضع رطب وكذلك المعصيه طبع حار وقبالها الجهل
بارد وطبع الظلمه يابس وقباله الاستكبار رطب وثمرات
الطبايع متضاددة متغايره حسب ما تقدم ذكره
في الدايره • واما العلوم والمعارف فهي تكتسب
بالطبيعتين وتستفاد بالصغرين فاذا غلب عند الانسان
الطايع وقوي في نفسه حرارة العقل كان كثير النهوض
في الطاعات والحركة في الخيرات فان زاد الطبع
ونما فيجب ان يقابله ببرودة الحلم ليحميه من المعصية والا
خرج به الى الخفه والنزاقه والشراسة وحب الكبر والرياسه

وذلك تقوية للعصبه وان غلب عنده قوة النور كان
قوي الفهم جيد الفكر كثير الدرك للحقايق والعلوم المحموده
فان نما هذا الطبع وزاد فيجب ان يقابله بسكون التواضع
ليحميه من الظلمه والانطماس وان غلب عنده سكون
التواضع كان كثير الحلم والاناه والرزانة والوقار فان نما
وزاد فيجب ان يقابله بقوة النور ليحميه من الاستكبار وان
غلبت عنده برودة الحلم كان كثير الصبر ساكن الطبع بطي
الحركة في الاعمال قوي الاحتمال فان نما هذا الطبع وزاد فيجب
ان يقابله بحرارة العقل ليصونه من الجهل واذا غلب في نفسه
ليونة الهيولى كان كثير الاذعان للواجبات لين الطبع سهل
الانقياد فان نما هذا الطبع وزاد فيجب ان يقابله بالطبايع
الاربعة المحمودة لتحميه وتصونه من الانقياد الى الشر واما
اذا غلب في نفس الانسان طبعان حرارة العقل وقوة النور

وتساويا كان كثير النهوض والحركه في تحصيل العلوم
المحموده ودركها وفهمها لكنه بطي الحفظ قوي الضبط
اذا حفظ لان طبع الطاعة والنور حرارة ويبس فالحرارة
توجب الحركه والنهوض ويبس النور مدرك شفاف كالحجر
الصافي يعرفيه النقش لكنه يضبط الاثر ٭ واذا غلب عنده
طبعان قوة النور وبرودة الحلم وتساويا كان جيد
الضبط والدرك الحقايق لكنه عسير الحفظ للعلوم المحموده
بطيا متوانيا في تحصيلها لان طبع النور يبس وشفاف
وطبع الحلم برودة وسكون ٭ واذا غلب في نفس الانسان
طبعان برودة الحلم وسكون التواضع وتساويا كان بطي
النهوض في تحصيل العلوم المحمودة لكنه سريع الحفظ
سريع النسيان لان طبع الحلم برودة وسكون وطبع التواضع
رطوبة وسيلان ٭ واذا غلب في نفسه طبعان سكون التواضع

وحرارة العقل وتساويا كان سريع الحفظ سريع النسيان
للعلوم المحمودة وهو كثير الحركة والشوق الى تحصيلها لان
طبع التواضع رطوبة وطبع الطاعه حرارة وحركه واذا
غلب عنده طبعان حرارة العقل وبرودة الحلم وتساويا
فقد اعتدل حال النفس في مطلوباتها في الخيرات والعلوم
المحمودات لان هذين الطبعين اصلان متضادان وفيلي
ت قوة النور مع سكون التواضع وتساويا كان جوهر
النفس كالشمع اللين سريع القبول والحفظ جيد الضبط
قليل النسيان كثير الدرك للحقايق لان طبع النور يبس وشفاف
وطبع التواضع رطوبه ولين وكذلك قوة النور وسكون
التواضع فرعان متضادان فقوة النور فرع حرارة
العقل وايضا سكون التواضع فرع برودة الحلم وكل
اصل من الطبايع المذكورة يمد فرعه ويمتد به ولما كانت

هذه الطبايع مستديرة متمازجة في ذاتها فصار كل
طبع منها مقابل ضده يقهره وينقهر به وكان
ايضا كل طبع منها ملاصق الفه يقوى به ويقويه هكذا



ثم نذكر ما تقوى به هذه الطبايع المحمودة من العلوم
والاعمال فنقول حرارة العقل تقوى بجنسه بالحركة
في الطاعات والسعي في الخيرات والنهوض في الواجبات
واجتناب المعاصي والمحرمات ودوام اليقظه والمواظبه

والثبات وقوة النور تقوي بخمسة بالتفكر في الحقايق
الالهيات والترقي في المعارف الروحانيات والاتساع في
العلوم المنجيات والتبري من الظلمة والغفلة والانطماس
والتمييز الخالص بين المحللات والمحرمات وسكون التواضع
تقوي بخمسة وهي الخضوع لباري المبروات والتواضع لمن
فوقك في الدرجات والاعتراف بقبح الزلات والتبري
من الاستكبار في جميع الحالات ودوام الخوف والمراقبة
في الخلوات وبرودة الحلم تقوي بخمسة بالسكون في
لذة المشاهدات والانس بالمفترضات والاطمانينة في
العبادات والتبري من الجهل بالمعالم اليقينيات ودوام
الصبر والرضي بالاحكام الجاريات وليونة الهيولي تقوي
بخمسة بالانقياد للاوامر الدينيات والاذعان للوازم
الواجبات والمسارعة الي الطرايق المحمودات واجتناب النواهي

النهي

٢٦

المذمومات والتبري من المضاددة وجميع المعاندات فان
قلت هذا انما يقوي الطبايع الولية فبماذا تقوي الطبايع
الضدية فاعلم ايدك الله وايانا بروح قدسه ان الامور
تعرف بنظايرها واضدادها وان كل شي يقوي
طبايع العقل فضده ونظيره يقوي طبايع الضد وكما
ان حرارة العقل تقوي بالحركة في الطاعات
كذلك طبع المعصية يقوي بالحركة في المعاصي والمحرمات
وكما ان قوة النور تقوي باستماع العلوم المنجيات كذلك
الظلمة تقوي باستماع العلوم المهلكات وكما ان سلوك
التواضع يقوي بالخضوع لباري المبروات كذلك الاستكبار
يقوي وينمو بالجحود لخالق المخلوقات وكما ان بروزة الحلم
تقوي بالاطمانينة في العبادات كذلك الجهل يقوي
بالشكوك والحيرة في معرفة رب الارض والسموات وكما ان

ليونة الهيولي تقوي بالانقياد للاوامر الدينيات لذلك
المعانده تقوي بالصدود عن الاوامر الواجبات وبقية
السلوك علي هذا الطريق فاعلم ذلك وبالله التوفيق واما
اذا غلب في نفس الانسان طبع المعصيه كان كثير الحركة في
المعاصي والمحرمات وان غلبت الظلمه كان كثير اللطافه
والتميز في اظهار الحيل والمخادعات ودرك العلوم الفاسده
وان غلبت عنده الاستكبار كان راغبا بنفسه الي حب الرياسه
والريا واضاف الولايات وان غلب عنده طبع الجهل كان
اخفا متراايا مقصرا اشا كنا عن فعل المحرمات وان غلب
عنده طبع المعانده كان مايلا بنفسه الي المخالفات والصدود
عن الحق والخروج عن الاوامر الدينيات واما ان غلبت في نفس
الانسان طبعان المعصيه والظلمه وتساويا كان كثير
الحركة والنهوض في تحصيل العلوم الفاسده قويا في

دركهما لكنه بطي الحفظ قوي الضبط اذا حفظ
لان طبع العصبية حرارة ويبس فالحرارة توجب النهوض
واليبس مدرك بلطافة الشفاف كالحجر الصافي يقبل
انطباع الاشكال لكنه عسير القبول النقش فيه ومتى
قبل النقش ضبط الاثر وهكذا يبس الظلمه بطي الحفظ قوي
الضبط واذا غلب في نفس الانسان طبعان الظلمة والجهل
وتساويا كان قوي الدرك في العلوم الفاسدة
لكنه قليل النهوض في تحصيله لان طبع الظلمه
شفاف وطبع الجهل برودة وخمود واذا غلب عنده
طبعان الجهل والاستكبار وتساويا كان قليل
النهوض في تحصيل العلوم الفاسده لكنه سريع الحفظ
سريع النسيان لان طبع الجهل برودة وسكون وفتور
وطبع الاستكبار رطوبة وسيلان كالما سريع

القبول لنقش الرسم والاثر لكنه سريع الزوال
ومتى غلب عنده طبعان الاستكبار والعصبيه
وتساويا كان سريع النسيان للعلوم الفاسده وهو
كثير الحركه في تحصيلها لان طبع الاستكبار
رطوبة وطبع العصبية حرارة وان غلب عنده طبعان
العصبية والجهل وتساويا فقد اعتدلت عنده حركات
النفس في مطلوبات العلوم الفاسده لان هذين
الطبعين اصلان متضادان ومتى غلب عنده طبعان
الظلمة والاستكبار وتساويا كان قوي الحفظ
قوي الضبط للعلوم الفاسده لان طبع الظلمة
وطبع الاستكبار رطوبة واذا اعتدل
بالرطوبه كان طبع النفس كالشمع الذي سريع القبول
جيد الضبط وكذلك الظلمه والاستكبار ...

تتضادان فالظلمة فرع العصبية والاستكبار فرع
الجهل وكل اصل من الطبايع المذكورة يمد فرعه ويمتد
منه وكذلك كل طبع منها مقابل ضده يقهره وينقهر به هكذا



ومثل كل طبع منها ملاصق الفه يقوي به
ويتقوى به وانا نركبها في جوهر النفس الناطقة بكل
الطبايع الضدية ملاصق ضده من الطبايع الاولية
يقهره وينقهر به كما بيناه في دايرة النفس اذ قد

ذكرنا ان الطبايع الولية مختصه بحفظ العلوم
المحمودات والطبايع الضديه مختصة بحفظ العلوم
المذمومات فاعلم ايضا انهما لما كانا في نفس
واحده وهما ضدان فكان بينهما مشاركات
ومما زجات فربما في بعض الاوقات يقدر الانسان
الطابع على حفظ بعض العلوم المذمومة بمشاركه
طبايع الضد مع طبايع العقل وذلك في زمان شهوة
اوغفلة وهجران وكذلك ايضا يقدر الانسان العاصي
في بعض الاوقات على حفظ بعض العلوم المحموده
بطبايع الضد ولكن ليس للعلوم المحموده في نفسه
ثباتا ولا له بها اتصال لانها من فيض العقل الكلي
صلوات الله عليه كما قال وليس كل من حفظ شيا من
المعلومات الدينية وان اكثر منها كانت نفسه

محمد

متخذه بالعقل اذا جعل ذلك المريا والسمعه وسبب
التلسب والتلبس والتكبر على اهل الدين والفضل
فهذه الخلال يعني الخمسة المذكورة التي هي الريا والسمعه
والتكسب والتلبس والتكبر توجب خلوهم من الطبايع
المحموده وفروض التوحيد التي هي ادب الدين من قبل
الدين التي هي الفضايل العفيه بكمالها التي جعلها
الباري تعالى اصلا واساسا لدين التوحيد والحق
والعدل كما جعل الطبايع الفلكيه التي هي الامهات
اصلا واساسا لتنميه الاجسام وتمام الخلقه وبقا
النسل فمتى ما عدمت احدى هذه الطبايع الفلكيه التي
هي الامهات وخلا منها هذا العالم لم تتم تربية الاجسام
ولا جميع النباتات واختلط ترتيب الخلقه وخرجت
عن نظام الخلقه وخالفت هيئة التشكل وكذلك النفس

الجوهريه التي كمالها بالاتحاد بفروض التوحيد وبالطبايع
النفسانيه المحموده التي هي طبايع الثواب التي بها
يتوصل الى الاتحاد بما افاضه العقل فمتى ما عدمت النفس
طبيعة واحدة من المذكورة النفسانيه المحموده التي هي الكمال
للنفس اختلطت معارفها وعميت عن التوحيد وانفسد
نظامها وصارت اصول معارفها ناقصه وعلومها بغير
تحصيل مختلطه بالجد والهزل واستولت عليها الطبايع
المذمومة الخارجه عن الحق والعدل الى الخبث والجور والظلم
والجهل ثم لما كان من مقتضى حكمة العزيز القادر
سبحانه لاحتياج النفس الى الجسم وانها لا تستغني عنه طرفة
عين فكان لها في الجسم ممازجات ومشاركات والات
مدركات كالحواس الجرمانيه المركوزة في العقل الطبيعي وهي
الحس المشترك والوهم والخيال والفكر والحفظ فمولود الحس

النفوس

٢١

التصور ومولود الوهم التخييل ومولود الخيال التمثيل ومولود
الفكر التمييز ومولود الحفظ التذكر فهذه الحواس
المذكورة مساعدة للنفس الناطقة على حفظ العلوم
المسموعة وضبط الالفاظ الصورية المسموعة بالاذن او
المبصورة للعيان وكذلك على درك الصناعات الجسمانية
ومعرفة المنافع والمضار واما المعاني الروحانية والحقايق
الدينية ومعرفة الحلالات والمحرمات واصناف العبادات
فليس للحواس الجرمانية في ذلك تاثير اسوا انها الات للنفس
الناطقة لا تقدر تفعل الا بها مثال ذلك ان للنفس
الناطقة خمس قوى روحانية ممازجة لخمس قوى
جرمانية في الجسم ومستقرها القلب وهي مشرقة على
الدماغ فاما قوى النفس فهي مذكرة ومخيلة ومفكرة
ومميزة وحافظة وفي الجسم نظيرها فما تقدر النفس

الناطقه على الذكر الا بالقوة المذكره التي في الجسم
ولا تقدر على تخيل الاشيا الا بالقوة المخيله التي في الجسم
ولا تقدر على التفكر الا بالقوة المفكره التي في الجسم
ولا تقدر على التمييز الا بالقوة المميزه التي في الجسم
ولا تقدر على الحفظ الا بالقوة الحافظه التي في الجسم
ايضا فالجسم حجابها ومنه تظهر افعالها ولا تدرك
الا بنه ولا تعرف الا به ولا غنى لها عنه ولا تنتقل منه
الا اليه ولا قيد لها عند الموت ولا مانع يعقوها عن
الفوت ولا حجابا قدامها عند النقله ولا مسافه ثانيها
عند الرحله بل هي نقطة حياة ذات تركز لماع ودا
نور شفاف لا يفنيها زمن كان ولا يكون ولا يجدها
جسم الكون اذا نقلت نزلت واذا فارقت اتصلت كذا
ان كان الجسم الجديد قريبا او بعيدا فمسافة القرب

والبعد سوي لا تمار وحاينة الضيا كالشمس اذا طلعت من
اقصي الشرق فيتصل نورها باقصي الغرب في طرفة عين
وانتقالها بتدبير العلة الاولي التي هي العقل الكلي
صلوات الله عليه لانه علة وجودها وسرقا صعودها
ومدبر ورودها كما قال لان اللطيف من بدايه وليس
له نهايه والبدايه هنا هي العقل صلوات الله عليه وقال
فما لطف فالي عالم العقل يرقا وقال عن روح الشيخ
المنتقل واوردها بقدس الامامه ومحل الطهارات واما
ورودها علي الجسم فتشرف عليه بعد خروجه من بطن
امه الي فسيح الدنيا وتدخل من افواه بغير حصر
وتمتد الي القلب ويستقر مركزها فيه وتمازج العقل
الطبيعي بالمجانسه اللطيفه وتشرق علي الدماغ فالبرهان
علي ان دخولها من الفم قوله المحققين لنقل الجواهر

النفسية عند تراجعها بين اللسان والصوات ولما كان
في العقل الطبيعي لطافة مجانسة لها فلذلك كان
فيه مستقرها وثباتها والعقل الطبيعي هو خاص
النفس الحيوانية الحسية ولطافتها وتحدوها
والحيوانية خادمة له. كما ان النفس النامية خادمة
للحيوانية. فاذا افسدت النامية فسدت الحيوانية واذا
فسدت الحيوانية ارتفعت النفس الناطقة وانقلت
فان قلت ما البرهان على انتقالها في الابدان وهو امر
خفي لا يدرك ولا يرى للعيان [illegible] ذلك نحس [illegible]
عقلية توجب ثباتها في الصورة الانسانية فله
شرف الجسم على المخلوقات لان العالم العلوي
والسفلي له ومن اجله والثانية ان من [illegible]
زنها بطهوره لمنافيه والثالثة ان به [illegible] الحيز

والشر والرابعة وفيه اجري عليها المجازاة لانها تكون
فيه تارة في نعيم وتارة في شقا. والخامسة ان بزوالها
عنه وفراقها له تعدم الافعال اي لا تقدر النفس
تنطق بغير لسان ولا تنظر بغير عين ولا تسمع بغير
اذن ولا تفعل بغير آلة. ويؤيد ذلك ويؤكده
ويقوي برهانه ويشدده خمسة براهين عيانيه
وايجاب حكمة ربانيه فالبرهان الاول عدل الباري
سبحانه والثاني انه اجري الجزا على الغير بالغ والغير
المميز والثالث تفاضل العقول والرابع تفاوت الاوهام
والخامس تباين الدرجات فحيث ان الرب عادل
ولجري الجزا على الغير بالغ وليس له عملا حاضرا يستحق
عليه الجزا فدل من ذلك ان له عمل سابق في غير
الجسم الحاضر وكذلك تفاضل العقول مع كون

الرتب سبحانه عادل لا اخص هذا ولا امنع هذا فذلك من ذلك
انما ملتبسه بمجرد الاعمال السابقه في الاجسام الماضيه
وهكذا تفاوت الافهام في العلوم والمعارف والرتب
سبحانه عادل لا اخص ولا امنع فذلك ان ذلك باجتهاد
سابق في اجسام سابقه وهكذا حكم تباين الدرجات
واما الشواهد النقلية من الحكمة الشريفة على ذلك فلا
حصر لها كما قال كذلك نقلته من قميص الى قميص على هذا
الترتيب وقال وان اول النطقا هو اخرهم وانما ينتصور
في الاقمصه بالتكرار كان الولي قايم في كل عصر
وزمان وقال ايضا عن العقل الكلي صلوات الله عليه
ينقله المولى سبحانه في كل عصر وزمان باسم وصفه
وامثال هذا كثير لا يسعه المكان فان قال قايل
ما لنا لا نعرف ما مضا من الادوار والاكوار قال له

المحتج بالحقيقه ومن سلك نهج الطريقه ان لو ذكرت
وعرفت لشاركت المبدع في عيب حكمته ولكان
ذلك عجزا من الباري جلت قدرته ونعوذ بالمولى من
هذا ولكان ايضا يفسد النظام لانك لو عرفت
وما كنت عليه في الادوار الماضيه لعرفت غيرك ولكنت
ايضا عارفا بمبدعك الذي رددك في الاشخاص ولو عرفته
لعرفت جميع العالم كمعرفتك بنفسك ولتساوي فيه
العالم والجاهل والناقص والفاضل ولكان ذلك عجزا
في القدرة من اظهار عالم ليس فيه جاهل وناقص
ليس فيه كامل وانما ظهرت القدرة وثبتت الحكمه في
اظهار العالم والجاهل والناقص والفاضل والشي
وضده وادل دليل على ان من وحده في وقتنا هذا فقد
وحده في ساير الاعصار وايضا لما كانت النفس

وهي حالة في الجسم تمازجه في الافعال فلهذا اذا
انتقلت منه احتجبت عليها جميع المعارف الجسمانية
التي اكتسبتها فيه واما المعارف الروحانية فتكمن
فيها بالقوة الى ان تنشا في الجسم الثاني فتبرز منها الاعمال
والمعارف بقدر ما تستحقه من التوفيق والحرمان لاجل
مجرد اعمالها السابقه واما بعد القيامة فترتفع الحجب
عن النفوس وتعطا قوة تدرك بها جميع معارفها واعما
لها السابقه من خير او شر من البدايه الى يوم القيامه
وتبقا الازمنه الماضيه عندها بمحل يوم واحد تتذكر
فيه جميع ما علمت وعملت كما قال ويوضح لها باي ذنب
قتلت وقال ايضا فيجازي كل نفس بما اقترفته
بعد التذكار والبيان وقال ايضا ومذكرا
للنفوس الخبيثه بما احتقبته من عصيانه اعصارا

خالصا

٣٧

خاليه وادوارا • وقال هنالك تطلع نفوس اهل
الحقايق بصفايها على الخفيات • وتبلغ نفوسها المتحليه
لصور الحق نهاية النهايات • وينا ترقيها من
العقل الفعال محاكيات الحاضره والمستقبله من
الجزويات والمحسوسات • ويكون لها بما ملكته
اشرافا على المعقولات اعني المفارقه ونظرا في شريف
الموجودات • وقال هنالك تتصل الانوار ببصاير
الموحدين • وقال في القران المجيد يوم يتذكر
الانسان ما سعى وقال وترى يهم اعمالهم •
وقال فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذره شرا يراه • واما في دار الدنيا
فليس للنفوس الناطقه درك ما مضا من الزمان •
الا لمن هو محصي اعمال الخلايق الذي هو امام الزمان

صلوات الله عليه وكذلك لإخوته الاربعه صلوات الله
عليهم لهم جزويات ذلك على قدر درجاتهم لانهم
شهدا على اعمال العباد • واما مراتب النفوس
الداركه فهي خمسه نفس ملكيه وفاضله
نبويه وكليه الهيه وناطقه قدسيه وحسيه
حيوانيه • فالملكيه لها درك الروحانيات ويختص
بها الحدود الخمسه صلوات الله عليهم لانهم علل
الكاينات وعليهم نزول الوحي والمواد الالهيات
واما النفس الفاضله النبويه فلها درك المغيبات
وهي خصيصة النور من حيث البدعه للما به تسعه
وخمسين من حروف السدق عليهم السلام • واما النفس
الكليه فلها درك الحقايق الدينيات ويختص بها فريق
الهدى من فريق الضلال لانها هي العقل المكتسب

المستفاد

المستفاده من طبايع العقل مع فيضه وحكمه واما
الناطقه القدسيه فلها ادرك المحللات والمحرمات
واختص بها عالم الانسان من عالم الحيوان واشترك
فريق الهدى وفريق الضلال لانها مخلوقه من بين
نور العقل وظلمة الضد كما قال عنها واما الجوهر
الذي يفعل وينفعل فهي النفس الشريفه لانها
عاقله عالمه حيه جوهريه شفافه قابله للصور فهي
تقبل الجهل كما تقبل العقل • واما الحسيه الحيوانيه
فلها ادرك المحسوسات الجسمانيات واشترك فيهما
الانسان والحيوان لانها مخلوقه من الطبايع الجسمانيه
ومركزها حرارة الدم المنبثه في البدن ولذلك
درجات العقول خمسه عقل غريزي وعقل ديني
وعقل طبيعي وعقل مفارق فالعقل الغريزي في

مستوى الغريزي

جوهر النفس الناطقه من حيث البدعه وهو قوة التميز
واشترك فيها طايع وعاصي واما المكتسب فهو
المستفاد من طبايع العقل الكلي مع فيضه وحكمته وهو
الجوهر الذي يفعل وينفعل ويختص به عالم
الطاعه واما العقل الديني فهو المفترضات العشره
لانها تعقل الدين عن تعديها الي غيرها واما العقل
الطبيعي اشترك فيه الحيوان والانسان وهو قوة
التميز في المحسوسات الجسمانيه والصناعات العمليه
والهندسيه البنائيه ومعرفة المنافع والمضار والميل
الي اللذات الجسمانيه والهروب من المكروهات كما قال
الذي اوجد كافة برتبه هنداليه للصالح والمضار فيحج
بالحجه علي الحي الناطق الانسان بما يجده في الحيوان
الصامت المكبوب وكما قال ومثل ما يتصور الانسان

٣٦

في بطن امه ويصير له حسا ونموا وتمييز الاكل
والشرب ومعرفة الام والاب وهو من ابوابه العقل
الطبيعي وقال ايضا ومن الحيوان من يكتسب من العقل
اكثر من الانسان اعني العقل الطبيعي مثل الحمام
الذي تدرجه من مرحله الى مرحله مرة واحده ثم
انك تسيبه من مسيرة عشرين يوما فيرجع الى وكره
في يوم واحد ومن بني ادم من تعلمه كلمة واحده
تول الى صلاحه ونجاة روحه الف مره فلا يفهم وهذه
الكلمة الواحده هي كلمة التوحيد لانها معدن الصلاح
ومعراج الحياة وسلم النجاة فيتكرر على سامع
الضعيف من عالم الهدي الف مرة واريا قبل ان
يفهمها ويقبلها ويترك ما كان عليه من الضلال
كما قال فيحتاج الداعي يتعب معه من قبل ان

يكسره ويجبره ويخرجه مما هو عليه من الكفر والشرك
فياله من محجوب ما احجبه ويا له من ضعيف ما اضعفه
ويا له من عجيب ما اعجبه ويا له من داع ما احلمه ويا له
من رب ما ارحمه ويا لها من كلمة ما اضواها ويا لها من
توبة ما ازكاها ما تقبلها المولى اللطيف من العبد الضعيف
فسبحان ذي الاحسان المتكرم بالهداية والغفران
واما فريق الضلال ولو كان لهم قوة في المعارف
الجرمانية وبلاغة في الصناعات الجسمانية التي هي تاركة
العقول الطبيعية فلا سبيل لهم الى معرفة الامور
الحقيقية وفهم الكلمة التوحيدية ❊ قال هاذي
الائمة ومنهم من تعب معه فلا ينفعه واما العقل
الفارق فهو قوة الاطلاع على الاعمال الماضية
ويشترك فيه طايع وعاصي وهو مفارق في دار

الدنيا

الدنيا وحضوره عند حضور العرض والمجازاه في
دار الاخره فمعت الله سبحانه عند العرض قدامنا إذا
صار في حضرة الجبار قدامنا وارزقنا الشفاعة من
امامنا وامهلنا في نشرنا واوسع لنا في حشرنا
وهون علينا المطالبه بحجنا ويسر علينا حسابنا
اذا خرجت مواثيقنا وبرزت اسماونا من الدين واوين
ونصبت لنا الموازين واعانا بنسمة الفرج والمحنة الرخا
وثقل موازين اعمالنا اذا تذكرنا ما علينا وما لنا ويحط
القادم علي ما قدم وندم اذا لم يعمل او يتعلم وحمانا
في تلك الساعه من اقشعرار جلودنا واصفرار
الواننا وتغيير ابشارنا وترعزع نفوسنا وطيش
عقولنا وتحير افكارنا وخفقان قلوبنا حيث
يقال اين المفر كلا لا وزر انه رضي سخي جواد كريم

عطوف رءوف ودود حليم فصل في بيان

معاني دايرة الطبايع الجسمانية وتوليد الاستقصات

منها وهو لما برز جوهر النفس الكلية من جوهر

العقل الكلي فبرز جوهر الهيولي معه مودوعا

في جنب النور الذي في النفس الكلية من العقل الكلي

ولهذا السبب لم يكن للضد تاثيرا في الهيولي كما برهن

ذلك في رسالة بدو الخلق ثم اضيف الهيولي الى عالم النفس

الكلية لانه لما كان في جوهر العقل كان محيا بالعلم

والقوة ولما برز الى النفس الكلية وصار بالفعل والصورة

صار سبب اضافته اليه لانه نتيجة خرجت من بين

العقل الكلي والنفس الكلية ثم لما برز جوهر الكلمة

من النفس برز الهيولي معه ثم لما برز جوهر

السابق من الكلمة فخرج الهيولي معه ثم لما برز

جوهر التالي من السابق فبرز الهيولي معه ثم
لما برزت النفوس الناطقه من التالي فبرز
الهيولي بعدها لانه ساري خلف النفوس من
علة الى علة ثم لما برز التالي سكن واستقر في معنى
معنوي تحت دايرة جوهر التالي وهو جوهر لطيف
بسيط اقرب الاشيا الى العالم الروحاني في الخلقة والطبايع
فصار الهيولي خمس علل ولها اليه خمس مواد من كل
علة مادة وله خمس حركات في خروجه من كل علة
وله ايضا خمس سكنات سكنة في جوهر النفس الكليه
وسكنة في جوهر الكلمه وسكنة في جوهر السابق
وسكنة في جوهر التالي وسكنة تحت جوهر التالي
لما برز منه واما في جوهر العقل فلا يعد له سكون
لانما كان له صورة في العقل الكلي سوى انه مكنا فيه

بالقوة والعلم لا غير فانقاست صورة التجنيس في الهيولي
وكذلك اجزاء خمسة الهيولي والحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة ولما كملت فيه الحركات الخمس فصار فيه
طبع الحرارة ولما كملت فيه السكنات الخمس صار
فيه طبع البرودة فصار الطبعين متضاددين فاعل
ومفعول ثم انفعلت البرودة بالحرارة فتولد
من بينهما يبوسة والغالب في اليبوسة من جهة الحرارة
لانها فرعها ثم انفعلت البرودة بالحرارة ايضا
فتولد بينهما رطوبة والغالب في الرطوبة من جهة
البرودة لانها فرعها ايضا وذلك بحركة الارادة
الربانية ومواد العلل الروحانية ولليبوسة تاثير في
الرطوبة لتقدمه عليه في التكوين وذلك مشابها لترتيب
توليد الطبايع الولية والضدية وبدعة الاصلين

والاشاسين ولما برزت نقطة الهيولي من التالي ونشأت

طبايعه منه وفيه وكملت واعتدلت وانتظمت فقبل

الصورة وهي الطول والعرض والعمق وهي في ذاتة الكرة

مستديره لان ترتيب طبايعه كل واسطه بين حاشيتين هاكذا



وهنا ترتيب خلقة الاركان من الطبايع والاركان

هي الاستقصات لان كل ذلك منها مستقطن اي

مخلوق من طبعين والاركان هي النار والهوا والما

والارض وذكر خلقتها في رسالة بدو الخلق معلوشه

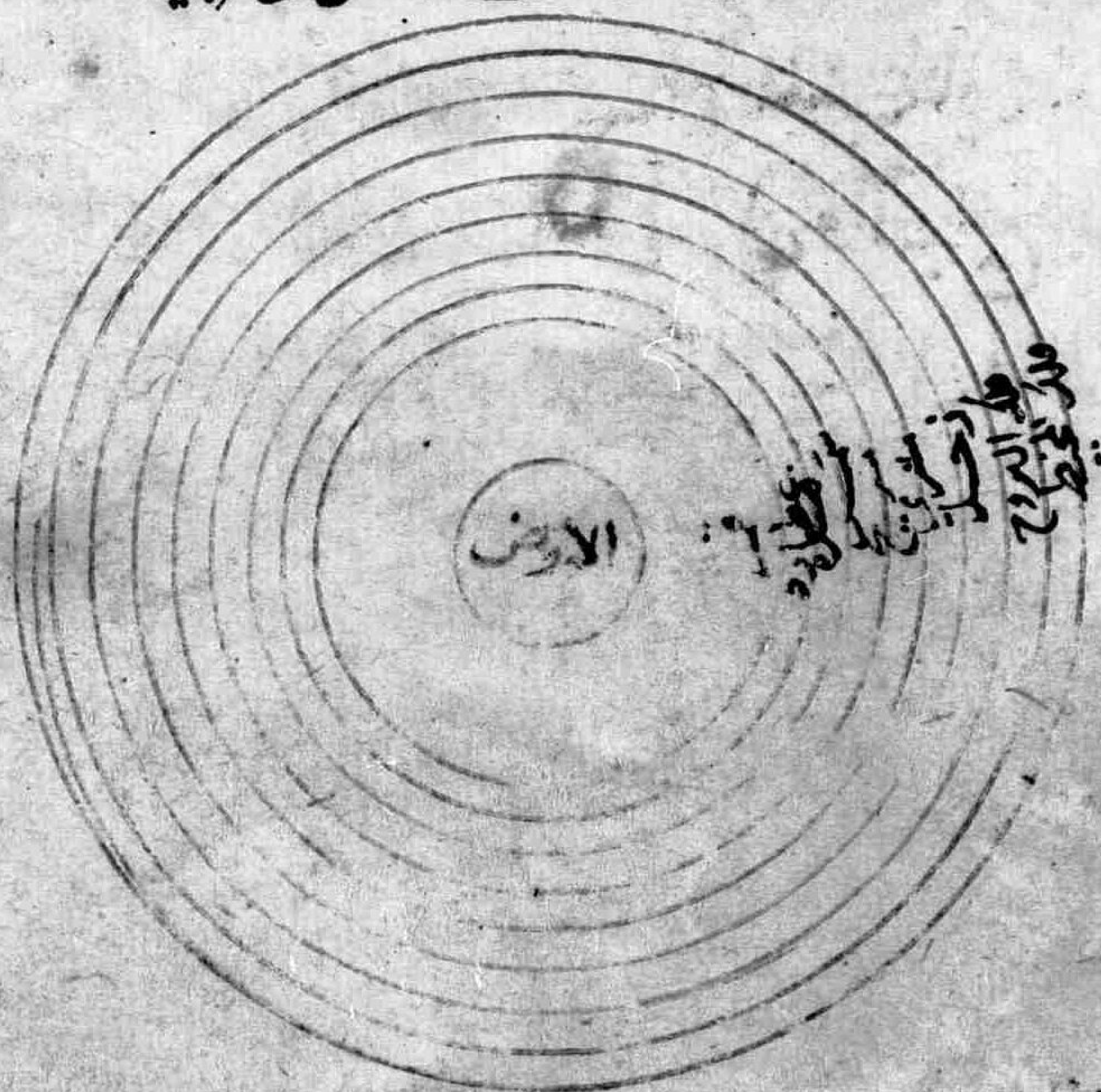
لاجل تقديم اليبوسه على الرطوبه في التكوين حيث قال

فتولد من الحراره واليبوسه النار وتولد من البروده
واليبوسه الارض وتولد من الرطوبه والبروده الما وتولد
من الحراره والرطوبه الهوا فجعل الارض هنا تالية
النار واذا اردت ان تعرف ان ذلك معكوسا
فابدا بالنار وامشي على الدايره من الجانب الاخر فتراه
تشويشا مستقيما نارهوا ما ارض ثم نرجع الى ذكر
الهيولي فانه قوة سايره في الطبايع الاربعه تمدها وتمتد
منها وتحفظ نظامها وليس يقع عليه طبع بمفرده كما
قال لا يقع عليه حراره ولا بروده ولا يبوسه ولا
رطوبه فاذا قيل ما الحراره فيقال غليان لجزا الهيولي
واذا قيل ما البروده فيقال جمود لجزا الهيولي واذا قيل
ما اليبوسه فيقال الماسك لجزا الهيولي واذا قيل ما
الرطوبه فيقال سيلان لجزا الهيولي فاذا قيل ما الهيولي

٣١

فيقال جوهر بسيط قابل الصوره ولما كانت الطبايع الار[بع]
فيه وهو في ذاته الكره مستديره فانتقل الى محل التجسيم
ونما وزاد بمادة العلل التي فوقه وصار منشقا في
ذاته مجورا مجوفا فدفعت موادده الى داخله فتكون
من تلك المواد الفلك المحيط الاطلس الخالي من
الكواكب ثم دفعت المادة من الهيولي والطبايع بحركة
الارادة الربانية والعلل الروحانية الى داخل الفلك
المحيط فتكون من تلك الماده فلك البروج الذي فيه
الكواكب الثابتة ثم دفعت الماده الى داخل فلك
البروج فتكون في وسطه فلك زحل فيه كوكب
واحد وهو زحل لا غير ولم يزل الامر هكذا حتى تمت
الافلاك السبعه ذوات المدبرات السبعه التي كل واحد
منها في فلك بمفرده وهي زحل مشتري مريخ شمس زهره عطارد

ثم وهذه الكواكب السبعة السيارة هي اصحاب التدبير في
عالم المواليد في النشو والتلاشي والزيادة والنقصان
واما الافلاك فهي اكرة مستديرة في وسط بعضها بعضا والارض
كالنقطة في وسطها وهذه صورة بيانها



وقيل ان ما بينها خلا الا كورق الكتاب ولما دارت الافلاك

بالحركة

بالحركة الالهية ومواد العلل الروحانية فلاجل
قربها وسرعة حركاتها وملاصقة بعضها لبعض
تحت الافلاك ودفعت الحرارة الى داخل فلك القمر
فتكون من ذلك فلك الاثير وهو ركن النار وهو دايرة
كاملة ثم لما تحرك الاثير بمواد ما فوقه فتكون في
وسطه فلك الزمهرير وهو ركن الهوا دايرة كاملة ايضا
ثم تحرك الهوا بالنار فتكون في وسطه ركن الما وهو
نصف دايرة ثم تحرك الما بالهوا فارتفع الزبد على الما
فتكون من ذلك ركن الارض كما قال في الارض زبد
الما فصارت الارض كالنقطة في وسط الجميع ما خلا
لون وسط الارض مكشوفا من الما لانها مستقر المواليد
التي هي المعادن والنبات والحيوان والانسان ثم تكونت
من قوة الاركان ومواد الطبايع الجسمانية بقية الجسمانيات

في العالم السفلي الذي هو الارض وتكونت الاجسام
البشرية من وقع الطبيعة ثم تشرقت النفوس الناطقة
في القلوب وركبت في الاجسام وتم النظام فتبارك الله
احسن الخالقين ثم بعد الخلقة الجسمانية وتركيب النفوس
الناطقة في الصور البشرية ظهر الباري سبحانه
في مقام العلي الاعلى بناسوت ترابي ومعجزات باهرة
بتجريد كلي لا امامة فيه وناداهم الست بربكم فقالت النفوس
المحققين بحق ... والـ... اجابوا صادقين و...
نفوس المخالفين ... عن النطق ولم تجاوب ...
...
سبحانه خلق النفوس الناطقة ... وتوجب
وخصها با...
وجعل فيها قوة ... واعانها با...

وهداهما بالوسايط والهمهما معرفته وافاض عليهما حكمته
وخوفهما من ناره ووعدهما بجنته وحذرهما من كل شي وارزقهما
كل شي ولما نصب للخلق الدعاه وخطبت عقولهم الهداه ونشرت لهم
المعارف وذكرتهم المعجزات واوضحت لهم الايات بمادة حدود الحق
وحروف الرزق عليهم السلام فحينيذٍ عرفته الخلايق باسرها
معرفة قامت بها الحجة عليهم واجابوا الى دعوة العلي سبحانه
ففريق الهدي عرفوا واجابوا واطاعوا واقروا وثبتوا
واما فريق الضلال فجحدوا بعدما عرفوا وصدوا بعدما اجابوا
وعصوا بعدما اطاعوا وانكروا بعدما اقروا وعندوا بعدما
قصدوا ولهذا صاروا محجوبين وعن طريق العذر خارجين ولما
ظهر العلي سبحانه بالوجود والتنزيه ولم يكن قبل هذا مذهبا ولا
اعتقاد فلذلك نسلف جميع الخلايق اصحاب العقايد باسرها
بالوجود والتنزيه ففريق تعلق بالتنزيه دون الوجود فعدلوه به

الى العدم وهم اهل التنزيل وفريق تعلق بالوجود دون
التنزيه وما لوا به الى التحديد والتشبيه وهم اهل التاويل
وفريق تعلق بالحالتين الوجود والتنزيه وهم عالم الهدى
الذين وفقهم الله لطاعته وجذبهم اليه بعنايته
فحينئذ بدت نقطة الاعتقادات ودارت دايرة
العبادات وهذا مثالها

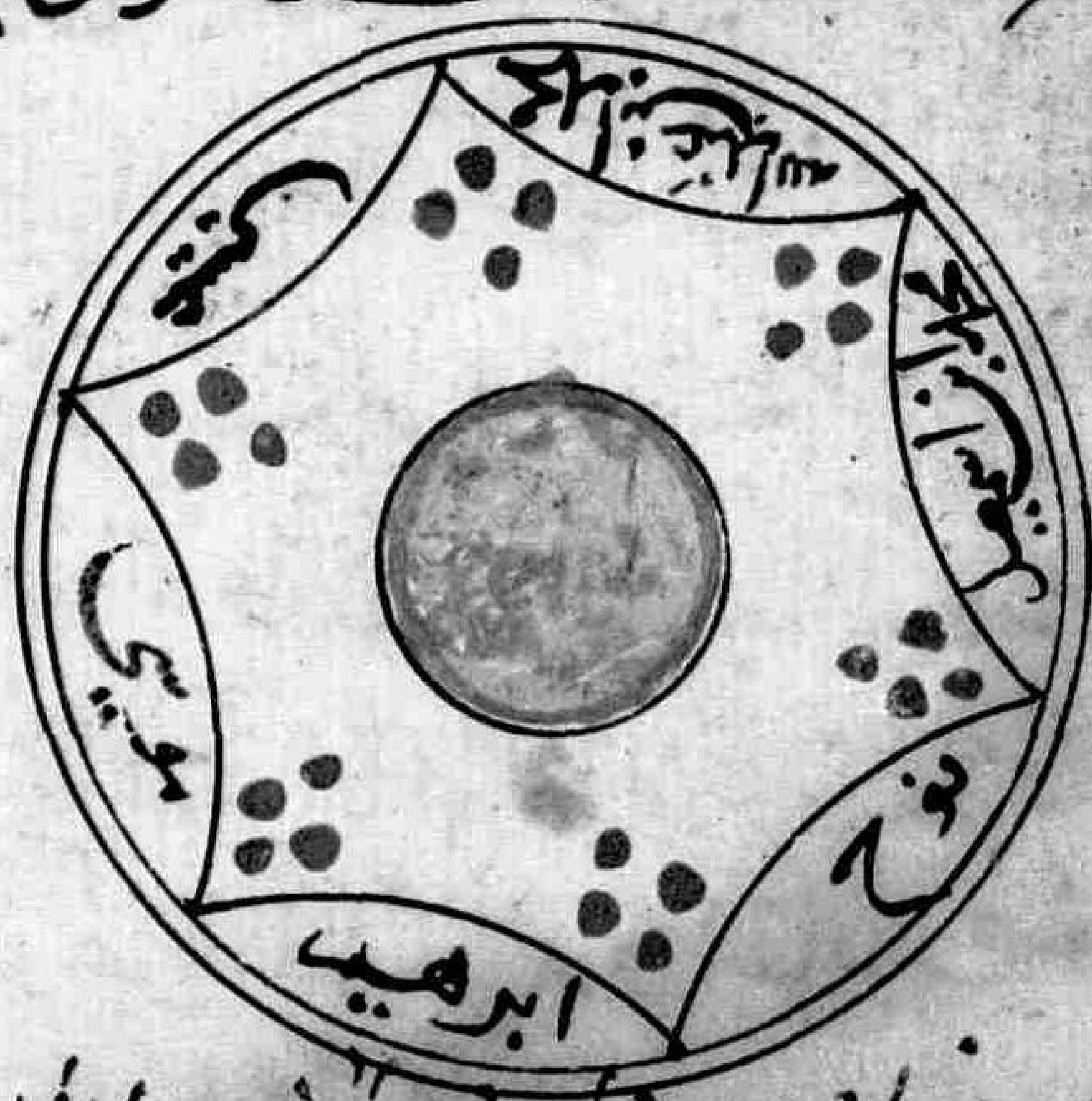


وما غاب العلي سبحانه حتى انقسمت الخلايق قسمين
قسم للجنة وقسم للنار ثم لما انقضت دعوة العلي

سبحانه التي مدتها سبعماية الف سنه وذلك
مدة شريعة الناطق المحمود وايمته السبعه المحموده
الذين ظهروا بعد غيبة العلي سبحانه ولما انقضت
مدة المدة المذكوره فحينيذ دارة دايرة البيكار
وبدات نقطة الانوار فاودعنا الاسرار في
كل مقدار وظهر بعد دعوة العلي سبحانه ست
دعوات عدم موازيه لمقادير البيكار وهذه الست
دعوات العدم مساويه الاقدار في الزمان مدة
كل دعوه سبعماية الف سنه لكن لهذه الدعوات العدم
سبعة نطقا مذمومه ومدة الناطق السابع مضمنه في
مدة الناطق الذي قبله ولكل ناطق اساس وبين كل
ناطق وناطق سبع ايمه ومدة كل امام ماية الف سنه
ولما تكاملت هذه الدعوات ظهر الباري سبحانه بكشف

ثانيٌ ولم يزل الامر على هذا الترتيب حتى انقضت السبعين
دور التي قبل مقام البار سبحانه التي مدتها
ثلاث مايه الف الف سنه وثلاثه واربعين
الف الف سنه ثم بعد غيبة مقام البار
سبحانه وغيبة صفية شطنيل صلوات الله عليه
تخلف اخنوخ وهو النفس الكليه بمقام ناطق بشريعه
روحانية يدعي عدل وتخيير الى توحيد البار سبحانه
وكان اساسه شرخ وهو مولاي الكلمه سلام الله عليه
ثم بعده ظهر سبعة ايمة محموده من حروف الصدق واستمرت
دعوة اخنوخ نحو الف سنه او ازيد واهل الحق مخلصين
من الشرايع وكان خروجهم من تاويل شريعة الجن
ولما انقضت مدة شريعة ادم الذي هو
اخنوخ فدارت داية البيكار كما كانت قبل زمان

زمان البار وظهر ست دعوات عدهم
بسته نطقا وهذه صورة بيانهم



واما سعيد المهدي خرج من ممثول مقادير البيكار
ومن ممثول ايام الجمعه لان مقادير البيكار سته
دلت على ست دعوات عدد ويوم الجمعه دل على
يوم الكشف والسته ايام الباقيه دلت على الست
دعوات العدد ايضا ولذلك سعيد المهدي خرج
من اولي العزم ومن التكليف لان شريعته ما لعما

تكليف لاجل ضعفها وهي متضمنه في شريعة محمد ابن
اسمعيل التي ما بعدها شريعه تكليفيه واما دايرة
البيكار ففيها اربعه معاني مركز ونقطه ودايره
ومقادير فالمركز هي الوسط وممثوله تاييد
الباري سبحانه والنقطة التي بدا البيكار منها ودار
وعاد اليها فممثولها امام الزمان صلى الله عليه وآله
ممثولها دعوة التوحيد والمقادير ممثولها ست
دعوات عدد وكان في المقادير حالة الازدواج
لانها سته فتكون ثلاثه ازواج دل على ازدواج
كل ناطق باساسه وعلى ازدواج التنزيل بالتاويل
وكما هي ثلثة ازواج دلت على اسابيع مثلثه وكل شي
اذا بلغ سبعه انتهى ووجب تغييره وحدث غيره
قيام الشرايع بمنزلة حدود الحق وهم

المدون لكل ناطق واساس ويودعون الحقايق
المرموزة في شريعتهما وكذلك خيار لاهل الحق الدخول
في التنزيل والتاويل في كل زمان وكانت تربية
نفوس المحققين ما لطبايع الدينيه التوحيديه العلية
الفيضية التي تركزها الوجود والتنزيه وهي طبعي
السابق والتالي كما قال فاظهر السابق برودته
وسكونته واظهر التالي حرارته وحركته
وكذلك كانت تربية المخالفين في الشرايع بطبعي
الناطق والاساس كما قال واظهر الناطق اليبوسه
واظهر الاساس الحركه وهي ايضا طبايع دينية علية
فيضية تحديدية كفرية شركية تركزها العدم
والتشبيه لكن كانت الحقايق المحموده مختلطه
بالزخاريف المذمومه في زمان الشرايع مقترنه

بما مودوعة فيها وكل طبع منها تبرز عنه نتيجته
في الاعتقاد من صحة وفساد وهذا بيانهم



فغاية الوجود والتنزيه توحيد وغاية العدم
والتشبيه تلحيد فتخرج الحقايق المحموده من
السابق والتالي وتخرج الزخاريف من الناطق والاسا
فان خرجت العلوم من بين السابق والتالي كانت
حقايق محضه وان خرجت من بين الناطق
والاساس كانت زخاريف محضه وان خرجت

من بين السابق والاساس كانت حقايق ممزوجه
بزخاريف فان خرجت من بين الناطق
والتالي كانت زخاريف ممزوجه بحقايق وكانت هذه
الحقايق المرموزه التي هي مادة السابق والتالي في زمان الشرايع
طبايعاً صالحه واغذية محموده حيث بها نفوس الموحدين وقاية
الجحيم بها على الجاحدين وكانت ايضا هذه الزخاريف المشهوره في
الشرايع التي هي من مادة الناطق والاساس طبايعاً فاسده
واغذية بخرة سمية هلكت بها نفوس المخالفين وظهر باجتنابها
تمييز الموحدين العارفين كما قال وانا من نوره في قلبه زاهر
وفي معاني اموره للخلق قاهر وغير منافق بالكفر شاهر لا
يلتفت الى اشتغال الناموس وعلوه وزخرف القول وسموه
ويعلم انه اسند زاجا للكافرين وتمييزا للمومنين الموحدين
وبالحقيقه فالحرارة التي عند السابق اجل واعظم واشرف

والرابع مما عند الثاني لان السابق صلوات الله عليه دايم اليقظه
والحركه والزيادة والشوق الى قبول المواد الربانيه
والاطلاعات على الامور الالهيه لكنه وصف طبع السابق
بالبروده لوجهين احدهما لاجل سكون العلوم والحقايق المحدوده
واستقرارها في جوهره الشريف واحاطته بها وكل ساكن
يوصف بالبروده ويبدو كل بروده سكون والوجه الثاني صلى
الله عليه لما يحتاجه عند قبول التاييد الرباني من برودة
الحلم والسكون والخشوع والخضوع كما قال والانخنا بموضع
القبول والتخضع حتى يعي التاييد بكاليه وايضا طبع التالي
بالحراره لوجهين احدهما لما في جوهر التالي من اليقظه والحركة
والشوق عند اخذ المواد الروحانيه من السابق والوجه
الثاني لما يحتاج اليه من الحركة في اظهار الفوايد لمن دونه
كما قال والافاده للنفس على الدوام والظهور ولذلك

ودون

وصف طبع الناطق باليبوسه لوجهين احدهما لكون
الزخاريف والعلوم الفاسده ساكنه في جوهره المظلم مستقره
فيه والوجه الثاني لان الزخاريف والحيل الابليسيه
والمخادعات متولده عن شعاف الظلمه ويبسها لان طبع الظلمه
يبس واحراق وايضا وصف طبع الاساس بالحركه لوجهين
احدهما حركه الاساس في اخذ مواد الناطق والوجه الثاني
لما يحتاج اليه الاساس من الحركه في افاضه العلوم الفاسده
الى من دونه فصار متولد عن السابق والتالي طبع الوجود
والحياه وعن الناطق والاساس طبايع العدم والموت
والاحراق والضيا لان اذا امتزجت يبوسة الناطق
بحرارة حركة الاساس فيتولد من ذلك نارا محرقه حاره
يابسه وهي نار الشريعه كما قال ولا احترق بناري
يعني ظاهر الشرايع الناموسيه التي هي الحراره اليابسه قال

واما المذموم منها نار العذاب في الهاويه والجحيم وهذه
الاسما معنى الشريعه التى هو واهلها وعبوا ولقوا منها
العذاب ولما اتى زمان الكشف الاخير وتجلى الحاكم سبحانه
بالوحدانيه وكشف توحيده سنه ثمان واربع مايه للهجره
وظهر القايم المنتظر حمزه ابن علي صلى الله عليه بالامامه
الحقيقيه ودعا الى الموجود والتنزيه وحير الخلايق ورفع
التكاليف وظهر في الزمان الموعود به واتى بما في ضمن كل
كتاب فتجردت الحقايق المرموزه المذكوره بين الرخارف
المشهوره وبطلت الامثال بظهور الممثولات وصارت
ظاهره ضويه للبصاير اللامعه رشفتها العقول النقيه
وقبلتها النفوس الزكيه ودفعتها النفوس الدنيه
وانكرتها البصاير العميه ولما انفسخ الطريقان وتميز
الفريقان ودارت دايرة الفرض وتعين الاسقاط

والنقض

والنقض وانتصت الرسايل واتضحت الدلايل ودارة
دايرة فرايض التجيد على مركز التوحيد
وهي عظيمة الدلاله بهذه المثاله



والتوحيد هو المركز الاوسط لانه بمحل الهيولي
الساري في الطبايع فهاكذا التوحيد ساري في الفرايض
الاربعه المذكوره فما تقوي الابه وكذلك التوحيد
لا يقوي ويكمل في نفس الموحد الا بعمله بهذه الفرايض
قال ان السدق هو الايمان والتوحيد بكماله •

وقال عن حفظ الاخوان فان بحفظهم يكمل
ايمانكم اي توحيدكم وقال عن ترك العدم اذ
العدم مضاد للوجود وسبيل يستدرج الي الانكار
والتعطيل والجحود وقال عن البراه ممن اعتزو منكم
منهم بولد او والد او اخ ذكرا او انثي فهو ملعون
ناكث للدين بري من عظايم الحج والايات ثم انك اذا
نظرت الي دايرة هذه الفرايض فتري كل فريضه
مقابل ضدها وهي في ذاتها دايره فتري سدق اللسان
قباله ترك العدم وتري حفظ الاخوان قباله البراه
من الابالسه وفي ذلك ايضا فايده وهي لما كانت
الفرايض قسمان امر ونهي وهما ترك العدم والبراه من
الابالسه وبالحقيقه الامر اعظم من النهي لان سدق
اللسان اعظم من العدم والاخوان اعظم من الابالسه

ولذلك

وكذلك كل فريضه تقوي بجنسها فمن سدق لسانه
حافظ لخوانه ومن حافظ اخوانه سدق لسانه كذلك من
ترك العدم تبرا من الابالسه ومن تبرا من الابالسه ترك
العدم ووجه اخر على ذلك وهو من كذب لسانه
عادا اخوانه ومن عادا اخوانه كذب لسانه ومن تعلق
بالعدم فقد اتصل بالابالسه ومن اتصل بالابالسه
فقد تعلق بالعدم واما المركز الذي هو
التوحيد فهو الوجود والتنزيه الذي هو قاعدة
العبادات جميعها والفرايض كلها لاجله وكونه في
عدد الفرايض خامس لانه غايه ونهايه وكذلك
لكون تجتمع القوه في الخامس من كل شي كالهيولا خامس
الطبايع وهو اجلها والحج الاربعه والامام خامسهم
وهو افضلهم وكذلك اجتمعت القوه في الناطق

الخاس والاساس الخامس والامام الخامس وكذلك
المقامات الخمسه التي ظهرت بالملك خامسهم الحاكم وهو
الذي كشف التوحيد فان قلت ما السبب في كون هذه
الفرايض دايره متضادده فاعلم ان لذلك سببان
السبب الاول لانها من فيض العقل الكلي فكان فيها
تضادد كتضادد طبايعه والسبب الثاني لتضادد
الامر والنهي وبالحقيقه اصول الفرايض خمسه لا غير
واما الرضا والتسليم فروع كما ان اصول الدعايم
خمسه والجهاد والولايه فروع ومن هذا قال الناطق
بني الاسلام على خمس والسبب في تاصيل الفرايض والدعايم
على خمس وهو لما كانت طبايع العقل خمسه وطبايع
الضد خمسه والعلل المحدوده خمس والسبب في تفريعهم
الى سبعه وهو لما كانت علل العالم الروحاني سبعه وهم

الحدود

الحدود الخمسه والناطق والاساس وكذلك مدبرات
العالم الجسماني سبعه التي هي زحل مشتري مريخ
شمس زهره عطارد قمر ولهذا كان البنيان
علي ترتيب التسبيع في عدد الايام السبعه والنطقا السبعه
والاوصيا السبعه والايمه السبعه وقد ذكرنا مثل
هذا المعنى في شرح الشهاده ما لا يحتاج الى شرحه
هنا ولا الى اعاده ولهذا السبب كانت الشرايع الظاهره
سبعا والشرايع الباطنه سبعا وكانت الدعايم الظاهره
والدعايم الباطنه سبعا والفرايض التوحيديه سبعا
كما قال واعلموا ان مولانا جل ذكره قد اسقط
عنكم سبع دعايم تكليفيه ناموسيه وفرض عليكم سبع
خصال توحيديه دينيه واما تفريعها في ميثاق
النسا الى عشره فهو زياده ايضاح وبيان ولما كانت

لا وصول الى توحيد الباري سبحانه الا بعد معرفته
فلذلك جعلت المعرفه اول الفرايض كما قال ويجب على
سائر الموحدين والموحدات ان يعلمن ان اول المفروضات
عليهن معرفة مولانا جل ذكره وتنزيهه عن
جميع المخلوقات وهذه الفريضه التي هي المعرفه
تفرعت عن الفريضة الخامسه التي هي التوحيد كما
تفرع من حفظ الاخوان معرفة قايم
الزمان ومعرفة الحدود الاربعه صلوات
الله عليهم وقول قايم الزمان صلوات الله عليه ان
اول المفترضات معرفة مولانا جل ذكره وتنزيهه
عن جميع المخلوقات فذلك اسنادا على قول المجلس
الكريم حيث قال فاول الفرض عليه معرفة
تجريد التوحيد ونفي التشبيه عنه من جميع المعاني والجهات

وقوله

وقول المجلس اشاداً علي قول حكيم فاضل حيث
قال اول الدين معرفته باللّه وكمال معرفته
نظام توحيده ونظام توحيده نفي صفات
المخلوقين عنه بشهادة العقول الصافية ان الصفة
غير الموصوف وان الموصوف غير الصفة وذلك
لان زمان المجلس اقدم من قول الامام في ميثاق
النساء وزمان الحكيم الفاضل اقدم من زمان
المجلس ثم نرجع الي بيان معاني الفرايض المذكورة
في الدايرة فنقول اولها صدق اللسان والصدق
بمعنايين صدق وتصديق فالصدق بين الاخوان
واجب لازم في ساير معاملات الدين والدنيا وعند
الاضداد اذ حسن الاضرورة توجب كما عين عليه في
الجزو الاول من السبعة اجزا بحيث لا يطلعون الاضداد

على كلامه فيما بعد انه ملذوبا كما قال ولا
باس بالصدق فيما لا يضر عند الاضداد لانه يرفع
وهو ضرب من ضروب الجمال فالصدق يوجب
المصافاه وهو حلة من حلل الكرامه وضرب من
ضروب الامانه وقال الصادق ان الصدق هو
الايمان والتوحيد بكماله واما الكذب فهو حلة
من حلل المهانه وضرب من ضروب الخيانة كما
قال والكذب هو الكفر والشرك والضلال واما
الصدق فيلزم العبد في عشرة احوال وهي اصول
لفروع كثيره اولها التصديق بالوهية البار
سبحانه ووجوده في الصورة الناسوتيه وتنزيهه
من الصفات البشريه ثم التصديق بامامة قايم الزمان
صلوات الله عليه وانه الامام الصادق فيما بينه وشرعه

وحلله وحرمه وامره ونهاه ثم التصديق بفضيلة
الحدود وصلوات الله عليهم اعني الاربعه وشرفهم
وكمالهم ثم التصديق ببقية حروف الصدق وثبوتهم
وافضالهم ثم التصديق بفريق الهدى انهم
الامة الناجية من جميع الامم ثم التصديق بالحكمة
الشريفة انها الدين الناجي ثم التصديق بانتقال
النفوس الناطقة في الاجسام البشرية ثم التصديق
بالقضاء والقدر انه عدل جاري من الله ثم التصديق
بالقيامة انها اتية بغتة لا ريب فيها ولا بد
منها ثم التصديق لاخوانه الثقات فيما يقولوه
وبالجملة فالصدق صلة والكذب قطيعة ولهذا
كان الصدق عوض الصلاة لانه صلة بالمعبود
وصلة بالامام وصلة بالحدود وصلة بالانبيا

الذين هم مثول احرف الصدق وصلة بالاخوان
وكذلك من صدق بالحكمة الشريفة فقد اتصل
بالحقايق ومن صدق باشتغال الانفس فقد
اتصل بالاعمال الصالحة ومن صدق بالقضا
والقدر انه عدل جاري من الله فقد اتصل بالتوفيق
ومن صدق بالقيامة فقد اتصل بالثواب
ومن صدق لاخوانه فيما يقولوه اتصل بهم فيما يفعلوه
والصدق ايضا دل على خمسة معاني وهو انه دل
على الاله الصدق ودل على التوحيد الصدق ودل
على الامام الصدق ودل على حروف الصدق
ودل على فريق الصدق فاما دلالته على الاله
الصدق كما قال توكلت على المولى الاله الصدق
واما دلالته على التوحيد الصدق كما قال ان

الصدق

الصدق هو الايمان بكماله واما دلالته على الايمان
الصدق كما قال ان الصدق مثل لوابي الزمان
وهو لاوليايه محجه ومنجاه ودلالته على حروف
الصدق كما قال ش ثشون د اربعه في مايه
فذلك مايه واربعه وستون حرفا دليل على ثمانيه
واربعه وستين حدا ودلالته على فرقو الصدق
كما قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين يعني الموحدين الذين قالوا بالسنتهم
امنا به وصححوه بتصديق الجنان وافعال الخيرات
وقوله وثانيها حفظ الاخوان والحفظ معناه
الصيانه والحراسه والرعايه ومعنى استحفظه استرعاه
ومعنى استرعاه لاحظه بالاحسان اليه وفي اللغه
المحافظه معناها المراقبه والمحافظه المواظبه

والذب عن المحارم فعليك ان تنظر درجاتهم وتحفظ
عهودهم وتصون دماءهم وتحرس مقامهم وترعى
حقوقهم وتراقب مصالحهم وتواصل خيلتهم
وتقضي حاجاتهم وتمحض محبتهم بالعقل والجنان
وتذب عنهم بالمال واليد واللسان فان كنت ذو علم
فتهديهم بعلمك وان كنت ذو جهل فارشد بعلمهم
جهلك وان كنت ذو مال فتعزم بالك وان كنت ذو
فقر فابعد بفقرك وان كنت ذو عز فاكفهم
عنك وان كنت ذو ذل فادفع بعزهم ذلك والاخوة
بالحقيقة اخوان اشقة ابوهم النور امه العقل وابوهم
واهم راي النفس فلا يجوز لاحد منهم مزية نفسه
على غيره ولا يتعدا طوره ولا يرى لنفسه
فضيلة على اخيه بنسب ولا بمال ولا بجاه ولا بالنسب بالعلم
والعمل

الصدور ثم معاونتهم ومعاضدتهم في الشدة
والجهد كما قال واحفظ الاخوان واعضدهم
في الشدة والاعلان ثم قضا حقوقهم دين
ودنياه كما قال واعني بالقيام على قضا لحقوق
اولياك الموحدين اخوانى ثم التواضع للاعلا منهم
كما قال والزموا نفوسكم التواضع لعشايركم السابقين
ثم خفض الجناح للادنا منهم كما قال واخفضوا
اجنحتكم للموحدين الابعدين ثم محافظتهم بالعشرة
المذكوره في التقليد وفي رسالة التحذير والتنبيه
وفي قوله فكن لهم في نفاسهم واعراسهم وجنايزهم
على السنة التي رسمتها لكم وقال فاجيبوا دعاهم واقضوا
حاجاتهم واقبلوا معذرتهم وعادوا ان طالبهم
وعودوا امرضاهم وبروا ضعفاهم وانصروهم ولا

ولا يحد لونهم فاذن لا يتم حفظ الاخوان الا بالصدقة
عليهم ولهذا كان حفظ الاخوان عوض الزكاة
وبالحقيقة فاول الاخوان امام الزمان صلوات
الله عليه ومحا فظته بمعرفته وتمييزه ومحبته
وطاعته وقبول اوامره والانتهاء عن نواهيه والثنا
عليه باوصافه الشريفه التي لا يشاركه
فيها مشارك مثل معاني الابداع التي اشار اليها
بقوله المختص بمجد تنزيهه وتوحيده لا امره في
الامام الهادي ولي الحق ليلا يشرك في
حقايق حكمته مباني التخليق بمعاني الابداع
ومباني الابداع. اصولها ستة وهي السبق في
الابداع وكمال الاعلائية وتمام النور ودوام
المعية ووعي التوحيد وقبول التاييد وهذه

الستة

السنة منها ثلاثة ترجع الى ثلاثة وهي لما سبق في
الابداع كملت عنده الاعلالية ولما تمت فيه النورانية
دانت له المعية ولما وعى التوحيد قبل التأبيد
وهاكذا محافظة حدود الحق وحروف الصدق معرفتهم
ومحبتهم ومعرفة درجاتهم والفاضل منهم ودوام
طاعتهم وقبول اوامرهم والثنا عليهم باوصافهم الشريفة
وانهم وسايط الله وابوابه ورسله وانبياه واشرف
خلقه واولياه فهم ايمة الهدى ومصابيح الدجى واقمار
التمام عليهم السلام قوله وثانيها ترك ما كنتم عليه
وتعتقدوه من عبادة العدم والبهتان الترك معناه
التخلي والتنحي عن الشي وتركك الشي خليته وتنحيت
عنه والعدم والبهتان تجمع العقيدتين التنزيل
والتاويل وفروعها لان اعتقادهم ان الرب سبحانه

ساكن فوق السما فهو عدم وبهتان كما قال ويكون
غبار اهل التاويل الواقفين عند العدم والعدم هو
الذي لا وجود منه ولا فايده له والبهتان هو الكذب
الذي لا صدق فيه وذلك مجموع العقيدتين وحاصل
المذهبين ويتفرع من ذلك اعتقاد المعنوية في السابق
والتالي والناطق والاساس وكذلك اعتقاد المقصرة
من الفلاسفه في العقل الكلي والنفس الكلية معنويه
فهو عدم وكذلك اعتقاد النصاري المعنويه في
عيسى فهو عدم وكذلك الاعتقاد في الهيولي عدم
والاعتقاد في الشمس والقمر عدم واعتقادهم الوسايط
من الاصنام والازلام والاوثان والنيران وما شاكل
ذلك فهو عدم وبالجملة فكل مذهب خارج عن مذهب
التوحيد فهو عدم وهذه الفريضه كونها ترك عدم

وبذلك

وبهتان فلذلك كانت عوض الصوم لان ظاهر
الصوم ترك الاكل والشرب وحقيقتهما التنزيل
والتاويل وكذلك باطن الصوم عند اهل
التاويل ترك الكلام والمفاتحة لغير اخوانهم فقوله
ورابعها البرا من الابالسه والطغيان والابالسه
والطغيان تجمع كل فريق الضلال لانهم ابليس اللعين
فكلهم ابالسه وكلهم طغيان والابلاس هو الاياس
من الرحمه والبعد من الخير واما الطاغي فهو المسرف
المتمادي في العصيان المجاوز الحد ومعنى البراة
منهم بمعرفتهم اولا ومعرفة درجاتهم في الشر
والفرق بين شر الشرين لان حروف الكذب
اولهم الذين هم ممثول النطقا والاسس والايمه
والحجج اصحاب الشرايع الظاهره والباطنه والتبري

منهم اولاً هو التبري من الطبايع الضديه الحاكمه على
نفوسهم ثم البراه من شرايعهم الدارسه وعقايدهم
الفاسده واديانهم المضله ونياتهم الخبيثه
واقوالهم الكاذبه وافعالهم القبيحه ثم الاحتراس
كثرة مجالستهم وقلة الاصغا اليهم وتمنا نعتهم
ومداراتهم والمناته بالرفق وتولي ذلك وتركه
هو البراه منهم ومن محبتهم وملاك الامر كله
هو في البراه من ممثول اليد والعين والرجل
حيث قال فان شلكت يدك فاقطعها وقال ان
شلكت رجلك فاقطعها وقال ان شلكت عينك
فاقلعها فممثول اليد الاخوه وبنوهم وممثول الرجل
الاعمام وبنوهم وممثول العين الزوجه والابا وان
علوا والابنا وان سفلوا كما قال فمن اعترف

منهم

منكم منهم بولد او والدا او اخ ذكرا او انثى فهو هو
ملعون نالك للذين بري من عظايم البجح والاباتا
فاعرفوهم يا اهل السنة والصانه وباينوهم
في الحيا والممات يعني في الحيا لا تحبوهم وفي الممات لا
تحزنوا عليهم وخامسها التوحيد لمولانا جل ذكره
في كل عصر وزمان والتوحيد معناه التفريد والتوحيد
مشتق من الوحده والوحده في ذات الواحد العظيم ولا
تفارقه طرفة عين اي الباري سبحانه منفرد عن
جميع مخلوقاته بصفات الربوبيه التي لا نهاية لها
من ذلك انه انفرد بالوجود عن العدم كما قال المفرد
بوجوده في المقامات الالهيات وانفرد بالتنزيه
عن التحديد كما قال تحقايق التوحيد والتنزيه
والتاليه هو الذي تفرد به المولى اله الارض

والسموات وانفرد بالقدره عن العجز كما قال المنفرد
بالقدرة الالهيه فلم يساويه ند وانفرد بالعظمه
عن المضادده كما قال سبحانك يا منفرد بالعظمه
والملكوت وانفرد بالوحدانيه عن المشاركه كما قال
الحاكم الاحد الفرد الصمد وانفرد بالالوهيه عن
العبوديه كما قال انفرد بالالهيه وايدنا اهل طاعته
بروح قدسيته وانفرد بالازليه عن البدايه
كما قال بل هو ثابت في مجد ربوبيته منفرد بازل
وحدانيته وانفرد بالارادة الفعاله عن المعين
كما قال تفعل ما تشا وتحكم ما تريد وانفرد بالعلم
المحيط عن الزياده كما قال العالم بما كان وبما هو ات
وانفرد بالابداع عن المثال كما قال والاعظام والتقديس
والتاليه للاله الحاكم المنفرد بالابداع وبالجمله فالتوحيد

هو نفي

هو نقطة مركز الفرايض الدينية وهيولاها واصلها
وغايتها ولكن لا يعرف الا بالواسطة كما قال لان
التوحيد هبة من الواحد للموحدين والواحد هنا امام الزمان
صلوات الله عليه ولما كانت التوحيد لا يعرف الا بالواسطة
فلهذا كان عوض الشهادتين ثم نذكر بعد بيان معاني
داير الفرايض التوحيدية بيان معاني داير الدعايم
التكليفية التي هي نقطة مركزها وهيولاها التجريد
واصلها وقاعدتها العدد والتشبيه فالتجريد هو معنى
الشهادتين التي اشار اليها بقوله لا اله الا الله انفيا
عن الكل المعنوية واشار الى اساسه والزمهم بان يقولوا
محمد رسول الله فاذن قد صارت الشهادتين قاعدة
الدعايم ومركزها وهيولاها وقوتها سارية في الدعايم
المذكورة ولا تقوم الدعايم الا بها ولما كانت شهادتين

فكانت في مناظرة التوحيد الذي لا يعرف الا بالواسطه
كما تقدم شرحه واما اصول الدعايم فهي خمسه بقول
الناطق بني الاسلام على خمس وهي الشهادتين التي هي
المركز في وسط هذه الدايره الاتي ذكرها ثم تتفرع من الشهادتين
اربع دعايم وهي الصلاه والزكاه والصوم والحج فصارت دايرة
الشهادتين كهذا



فالصلاه قبالها الصوم ومعناهما صله وكذلك عندهم
معنى الصوم ترك وصيانه والزكاه قبالها الحج لان معناهما
ايضا متقارب لان الزكاه معناها عندهم طهاره وكذلك

الحج طهارة من الذنوب ولانضادد في الدعايم الأبوا طنها
وغايتها الى العدم ظاهرا وباطنا وحيث كانت اصول
الدعايم خمسة فبقي الجهاد والولايه فروع ولون اصولها
خمسة هو لاجل مطابقة قواعد التخميس التي تقدم ذكرها
ولونها تنتهي الى سبعه فلاجل مطابقة قواعد التسبيع
ايضا ولعلها سميت دعايم لان بها قام البيت الذي اشار
اليه بقوله ولا تركنوا الى بيت خراب والبيت الخراب هو
الشريعتين التنزيل والتاويل وهو ايضا الذي اشار
بقوله فاول البنا وقبة البنا شهادة لا اله الا الله محمد
رسول الله فربما تسميتها بالدعايم لاجل ذلك البيت
والبنا والله اعلم وهذه الدعايم السبعه لها خمسة معاني
وهي لغويه وظاهريه وباطنيه وحقيقيه وفرضيه
فالشهادتان معناهما اللغوي لا اله الا الله اي لا معبودا

ولا مطاع ولا قادر ولا رب الا هو ولا مالك ولا مولى
ولا رازقا ولا عظيما الا هو ومعنى محمد رسول الله يعني ان الله
سبحانه بعثه وارسله الى الخلائق رحمة للعالمين وحجة
على الكافرين والمعنى الظاهر اشارة الى فوق السما وان
محمدا اشرف الرسل وباطن الشهادة اشارة الى الاساس
قال واشارة الى اساسه ومعناها الحقيقي كما شرحه
امام الزمان صلى الله عليه في النقض الخفي وهو قوله وهي
كلمتان وقال وهي اربعة فصول وقال وهي سبع
قطع وقال وهي اثنى عشر حرفا ولذلك شرح حروفها
في صورة الترتيب واما المعنى الفرضي فهو قوله وخامسها
التوحيد لمولانا جل ذكره في كل عصر وزمان الصلاة في اللغة
معناها الصلة وفي الظاهر معناها الركوع والسجود واقامة
شروطها الظاهرة وفي الباطن معناها الاتصال بعهد

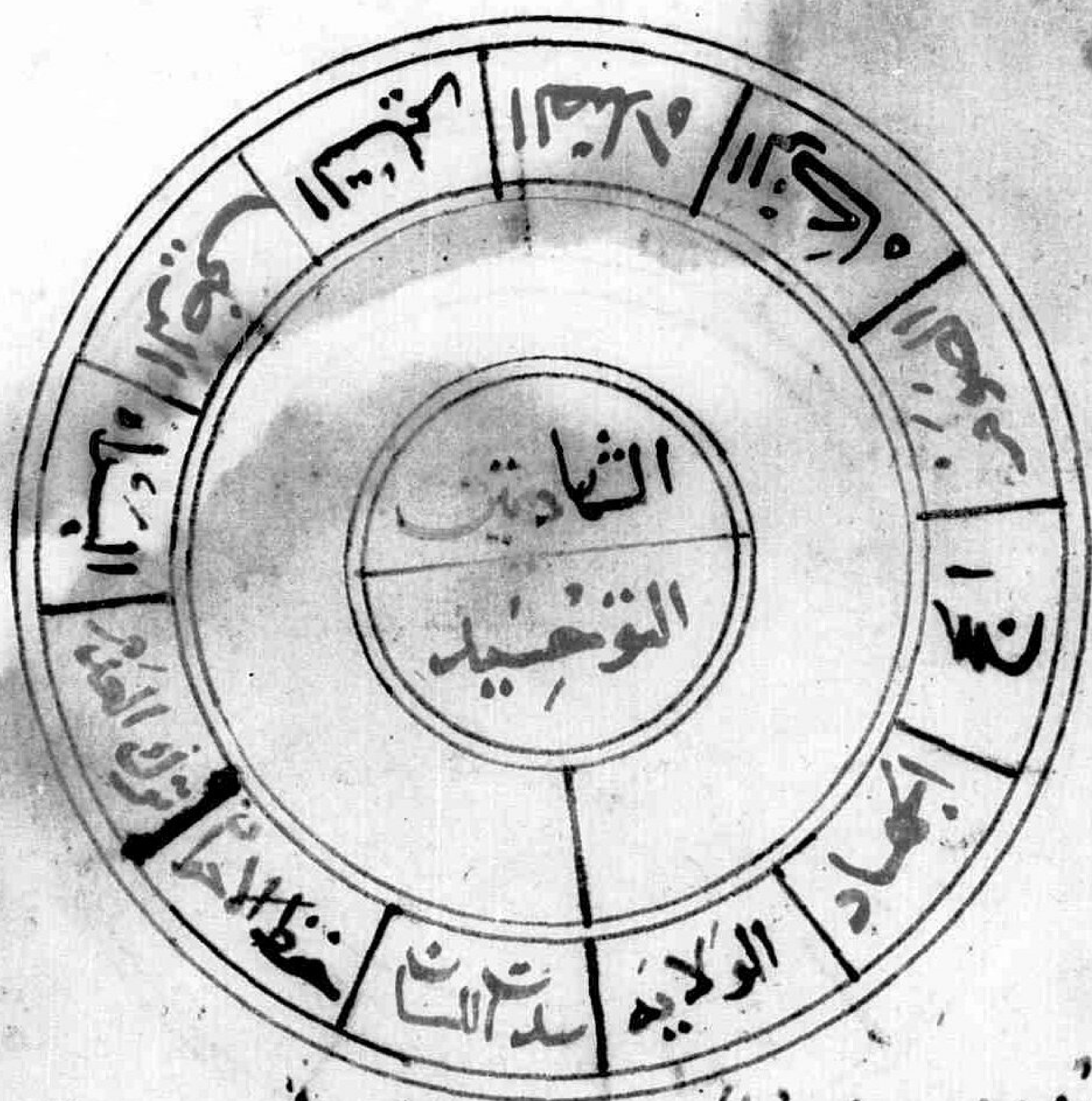
عبد

علي ابن ابي طالب وفي الحقيقه معناها صلة قلوبنا وقلوبكم بتوحيد مولانا جل ذكره في كل عصر وزمان وفي الفرايض تصدق الشان الزكاه في اللغه الطهاره والنمو والزياده وفي الظاهر زكاة الاموال وفي الباطن ولاية علي ابن ابي طالب وفي الحقيقه تزكية القلوب بالتوحيد وفي الفرايض حفظ الاخوان الصوم في اللغه معناه الصمت وفي الظاهر معناه ترك الاكل والشرب والجماع وتعمد القي وفي الباطن ترك المفاتحه لغير اخوانهم وفي الحقيقه صيانة القلوب بالتوحيد وفي الفرايض ترك العدم والبهتان الحج في اللغه معناه القصد وفي الظاهر معناه المجي الي مكه والوقوف بعرفات واقامة شروطه وفي الباطن معناه البيت يدل علي الناطق والحجر يدل علي الاساس وفي الحقيقه والبيت هو توحيد مولانا جل ذكره

موضع السكينة والماوي الذي يطلب المعبود فيه وفي
الفرايض البراه من الابالسه والطغيان الجهاد
في اللغه معناه مخالفة الصوي وفي الظاهر جهاد
الكفار وفي الباطن الجهاد للنواصب الحشويه الغاويه
لهم وفي الحقيقه معناه الطلبه والجهد في توحيد
مولانا جل ذكره ومعرفته وفي الفرايض
الرضى بفعل مولانا كيف ما كان الولايه في
اللغه معناها المحبه والقرب وفي الظاهر طاعة
الله والرسول واولي الامر وفي الباطن ولاية علي ابن
ابي طالب والايمه من ذريته وفي الحقيقه طاعة
العقل والنفس كما قال لا تسجدوا للشمس لله الذي خلقهن
يعني الجنة العظمى الذي هو المنية ان كنتم اياه تعبدون
يعني الامام الاعظم والعباده هي الطاعه وفي الفرايض

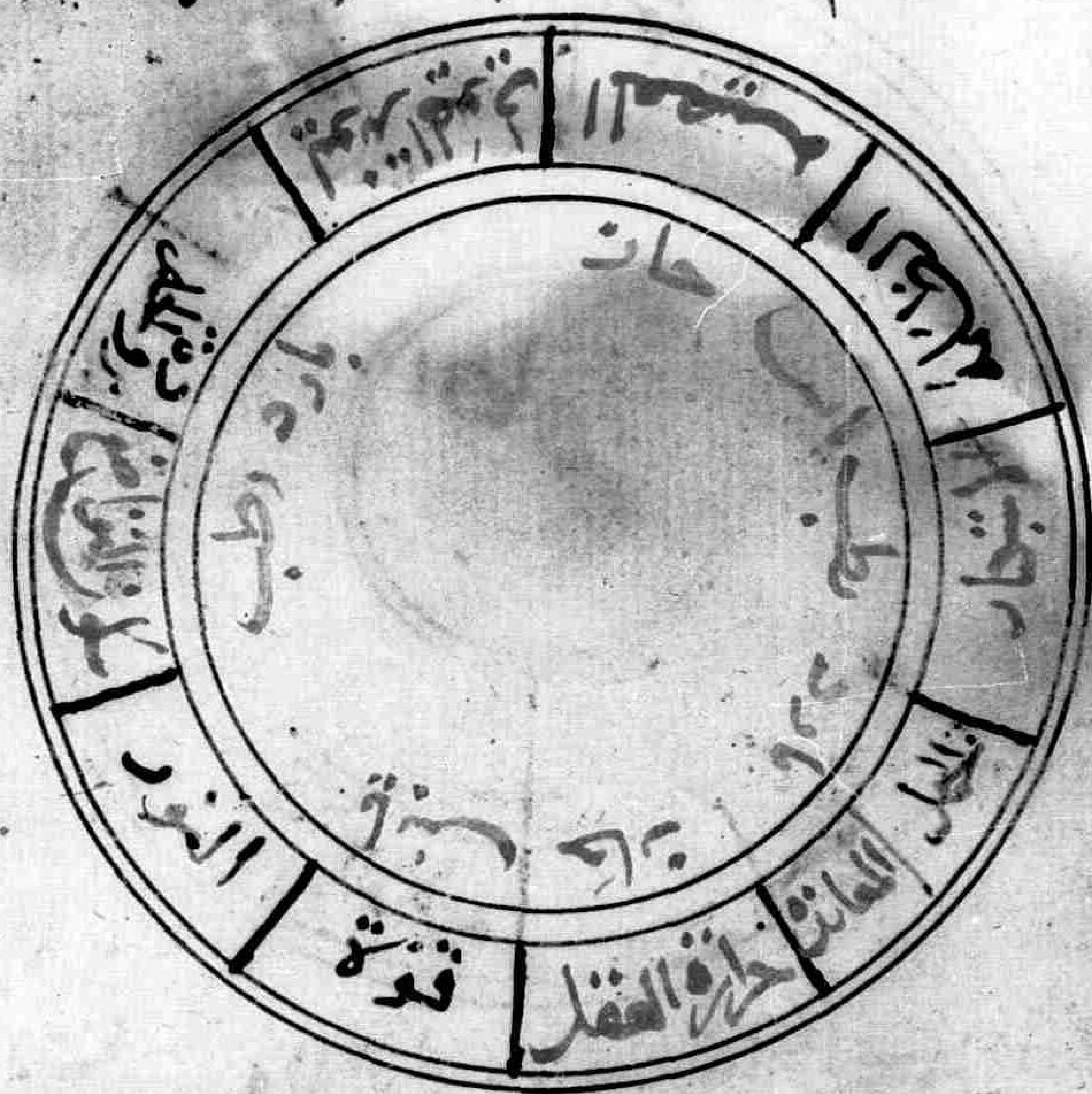
التسليم

التسليم لامر مولانا في الشر والحدثان وهذه ايضا صورة
المقابله والمضادده بين الفرايض التوحيد تبرو بين
الدعايم التكليفية ومراكزها نقط في وسطها



فالتوحيد والشهادتان هما المراكز والنقط
في وسط هذه الدايره لانها محل الهيوليات

وهذه الدايرة مجانسة مشاكلة للداىرة المقابلة
المضادة بين الطبايع الولية والطبايع الضدية
ولذلك لكون الفرايض التوحيدية من علم العقل الكلي
وفيضه والدعايم التكليفية من علم الضد وزخرفه وهذا بيانهم



فليونة الهيولي والمعاندة هما النقط والمراكز

والقواعد

والقواعد في وسط دايرة هذه الطبايع

المتضادة ولكن جعلنا هذه الدايرة صورة

مقابلة بين الطبايع العشر على الترتيب عدد

الطبايع الاولية والطبايع الضدية في الحكمة الشريفة

ولما اخبر بذكر ليونة الهيولي في عدد طبايع

العقل الى الاخر لانه الغاية والوسط والمركز

وهو الاول وكذلك لما اخبر ذكر المعاند

في طبايع الضد الى الاخر في العدد هو لكون

المعاند هو الغاية والمركز لطبايع الضد وهو

الوسط والاول في الطبايع الضدية وهو سار

فيها لان كل آلة ضدية معاندة لاله دينية

قال المفتاد بازاء كل آلة منها دينية الهة ضدية

معاندة للعقل عاصية لامره وعنه فان قلت ما السبب

في اجتماعات هذه النوادر واتفاقات هذه الدواير في
البواطن والظواهر التي تقبلها الخواطر ويرتشفها اللبيب
الماهر فنقول هذا مراد العزيز القادر ومقتضى حكمة
اللطيف الناصر لتكون الاشيا كلها موتلفة على الدلالة عليه
وهادية منه اليه وهذه خمسة من صفات الخالق تدل
على خمسة من صفات الخالق وهو ان وجودها يدل على
وجوده وازدواجها يدل على فردانيته واختلافها يدل
على عظمته واتفاقها يدل على قدرته وبقاها يدل على
ازليته فاذا نظرت الى حقايق الموجودات وغرايب المصنوعات
فتجد لكل شي اصلا وقاعده ولكل شي علامة شاهده على
شي واحد وطريقه واحده وذلك انها من خالق واحد وعلة
واحده كما قال بعض الحكما اختلفت لئلا تكون واحده وايتلفت
لئلا تكون متضاده فانظر الى الحقايق نظر الفايق الكايم

الدقايق

الدقايق بكل معنى لايتوي لكل دليل سايق الى معرفة
الخالق فسبحان مكون الاكوان وصاحب الحكمة والسلطان
فهذا ما تيسر من البيان في هذا البيان والهمني وارشدني امامي
وعلمني اشياخي واقعدني عن ادراك حقه ضعف عزمي وكثرة
التراخي وانا اسال الكريم المنان ان يكشف لي عيوبي ويسترها
عنده ويواري ذنوبي ويسبل على شتون العفو ويعاملني
معاملة القوي للضعيف بجميل الصفح والعفو عند القدرة
ويفتح لنا باب الفرج والرجا بمفتاح كرمه وينجيني من كروب
الخوف بعناية الرضى والرحمة ويسامحني عما وقع من سهو الفكر
وشرود الذهن وطيش الجنان وعثرة اللسان وطغيان القلم وزلة
القدم وحيرة الذهن وان تكشف عن بصيرتي حجب الظلمة
وتشرق على بنظر اليقين ويثبتني على طاعته وساير
المومنين فهو القدير الكريم النصير المعين


BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS

Ende